

المجتمع

إسلامية أسبوعية

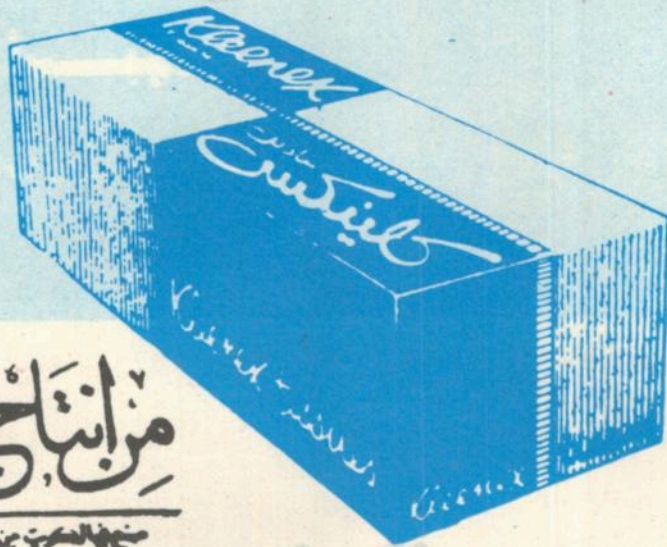


خطاب مفتوح...

الى علماء الدين والمُتّقين:
الى أيّ يوم توجّلون كلمة الحق.

كليكسن

مخارم ورق



مزايا إنتاج وطني كويتي

منجف المكنون من قبل شركة أبناء طيب عبد الوهاب الصناعية ذ.م.ق



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة



مخزن الأجهزة
معرض إنيكار - شارع عبد السلام رقم ٧ - ٤٥٣٦٨ - الكويت

”ولكن منكم من يدعون الله الخير ويأمرون بالمعروف
ويزهرون عنه المنكر وأولئك هم المفلحون .“
”صمد الله بهم“



الاجتماع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها:
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير:
مشاري محمد البدر

شارع المغرب - الروضة
الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

للأعدادات يتفق بها أسعار الادارة

- الكويت : المؤسسة الكويتية لتوزيع الصحف والمكتبات الفرعية - المملكة العربية السعودية ، مؤسسة الجريسي للتوزيع/الرياض
- دولة الامارات العربية المتحدة : ابو ظبي/دبي/راس الخيمة
- دولة قطر : مكتبة المدارس الدوحة
- دولة البحرين
- المملكة الاردنية الهاشمية :
- لبنان :
- الجمهورية العربية اليمنية :
- مكتبة البيان - تمز ، مكتبة الاندلس صنعاء

التعصب الصليبي
في خدمة اليهود

أوقد حزب الكتائب اللبناني - وهو حزب صليبي عقائدي مسلح - نيران الفتنة في لبنان . فاقدم على شن عدوان على الفلسطينيين في لبنان .

وستكثر التحليلات والتفسيرات حول التصرفات اللامسئولة لحزب الكتائب . ولكن نظل هناك نفسيرات ثابتة وعميقة .

● ان المجازر التي يقوم بها حزب الكتائب تقع ضمن مخطط التخريب في المنطقة ، فبعد ايام من اغتيال الملك فيصل تنظم مذبحه للفلسطينيين في لبنان .. والمنطقة ت موجها باحتلالات من هذا النوع .

● ان حزب الكتائب وهو يرتكب هذا العمل الطائش يقدم اكبر خدمة للمعدو اليهودي . فالحضاء او انهك المنصر الفلسطيني خطة ثابتة في استراتيجية العدو .

● ان الرواسب الصليبية لا تزال تدفع حزب الكتائب الى قتال المسلمين . فالكثابيون يصنفون الشعب الفلسطيني في بند المسلمين ولذلك يصادونهم .

والحل ان ينتبه الفلسطينيون لهذه المخاطر وان يوتقوا صلتهم بمسلمي لبنان . كغطاء شعبي واخوة مصر . وعلى الدول العربية التي تمد لبنان بالعون .. عليها ان توقف معونتها حتى تكف السلطة هناك يد الكتائب عن العدوان . فالرباط وثيق بين قمة السلطة وبين بيار الجميل !!

المؤتمر النسائي وعاصفة الفوضى

في نطاق الحملة العالمية لتغريب المرأة . وتحريضها على هدم استقرار بيتها والتعالي على وظيفة الامومة والتربية ورعاية الزوج يعقد المؤتمر الاقليمي الاول للمرأة في الخليج العربي وحين نحدد اهداف هذه المؤتمرات بانها تريد .. تحطيم الخلية الاساسية في البناء الانساني . وهي الاسرة والعلاقة بين المرأة والرجل فانما نقرر حقيقة راسخة ذلك ان اسطورة حقوق المرأة قد انتهت فهي لا تعاني ظلماً . وفي الغرب فرنسا وشمال أوروبا وفي أمريكا أنشئت جمعيات والفت كتب وتخصصت مجلات في الدفاع عن حقوق الرجل ضد تسلط المرأة وظلمها واستغلالها لعطف العالم عليها لتحقيق أطماع أوسع !!

ومما يؤكد الطبيعة التدميرية لهذه المؤتمرات ان ثلاثاً من أبرز النساء اللاتي يحملن راية الفوضى الاجتماعية في العالم سيشركن في المؤتمر وهن انجيلاديفز وغادة السمان . وفرنسا ساجان . والاخرة كاتبة وجودية وتلميذة لليهودي سارتر . وقد اشتركت معه في الحملة ضد العرب اثناء وبعد حرب أكتوبر!!

فوج ياباني جديد يدخل الاسلام.

واجب الدعم
المالي
واتبعات الدعاة

أعلن ٣٠٠ ياباني - في اواخر مارس الماضي وأول ابريل الحالي - اعلنوا اسلامهم ودخلوا في دين الله أفواجا تحت اشراف الدكتور فتاكي ونحمد الله عز وجل أن هدى للاسلام هذا الفوج الجديد من الناس .

والمسلم لا يسر بشيء مثل سروره بانسان يدخل تحت راية التوحيد . وينتظم في موكب المؤمنين . فقد انقطع الوحي وختمت النبوة . وانحصرت هداية الله ودينه في الاسلام الحنيف فلا ينجو انسان الا بهذا الدين الحق .

ان الاسلام يواصل مسيرته الميمونة رغم تقصير اهله . ورغم الامكانات البشرية والمادية التي رصدها مجلس الكنائس العالمي . ومنظمة اجبار اليهود . والمؤسسات الشيوعية للتوجيه العقائدي .. للصد عن سبيل الله : « ان الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فيسيفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون » . ان الاندفاع الذاتي للاسلام بقوة الحق .. ويسر المبادئ مكنه من أن يمتد هنا وهناك .

ان اسلام ٣٠٠ ياباني خير عظيم . والفرحة باسلام هؤلاء الاخوة تقترن بواجب كبير ومسئولية كبيرة .

● واجب الدعم المالي .. لتيسير اماكن العبادة واداء الشعائر الجماعية لهؤلاء المسلمين .. ولتشبيد المراكز الثقافية وبناء المدارس لابنائهم وبناتهم .

« والمجتمع » تناشد كل مسلم قادر على الانفاق وتفرد للدول العربية النفطية .. الكويت والسعودية ودولة الامارات وقطر والجزائر وليبيا . تفرد لهذه الدول نداء خاصا تناشدهم فيه ان يبذلوا الاموال بسخاء لدعم مسلمي اليابان .

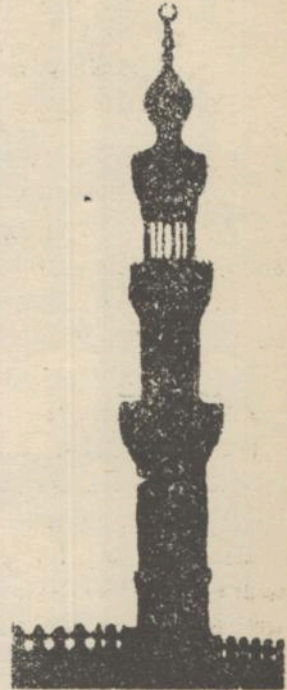
وتتلو عليهم قول الله جل شأنه : « وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه » ● وواجب اتباع الدعاة الاسلاميين لتثبيت مسلمي اليابان الجدد على الاسلام . وتفقيههم فيه . وعلاج المشكلات التي تواجههم من اول الطريق حتى يتمكنوا من المضي في حياتهم الاسلامية الجديدة . بسكينة نفس ودقة فقه .

لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الدعاة الى كل ارض يسلم فيها انسان . وكان مبعوثه الى المدينة مصعب بن عمير رضي الله عنه .

ولا بد من اختيار الدعاة الممتازين فاليابان بيئة تكتنفها عقائد وثنية من جهة وتهجم عليها الحياة الحديثة من جهة أخرى .. ومن هنا لزم اختيار الدعاة المهرة . القادرين على قيادة السفينة بحصافة بين هذه الامواج والعواصف .

على الازهر واجب اتباع الدعاة على رابطة العالم الاسلامي . واجب اتباع الدعاة .

وعلى الدعاة أن يعرضوا انفسهم للقيام بهذه المهمة فاذا قصرت الحكومات في تغطية نفقاتهم .. ومعيشة من يعولون .. تركزت مسؤولية التقصير في هؤلاء الحكام



المعونة لشعب الصومال

تقدم له بواسطة لجنة أمينة

اجراء تغيير مؤتمر القمة من مقديشو الى الرياض

القرآن منسوخة بآيات نزلت بعدها تتمشى مع تطور الفكر الجديد » .
● وازاء هذه الردة الصريحة وقف علماء الدين والدعاة في الصومال يصدعون بكلمة الحق في وجوه الطواغيت ولان النظام الصومالي بجيشه وبوليسه ووحشيته يخاف كلمة الحق ويجزع من اثرها في الشعب . عمد الى أسلوب العجزة .. أسلوب التعذيب والقتل الوحشي . وهذا هو تطور وتقدم الثوريين الاشتراكيين في الصومال . ان يناقشوا الناس بالرصاص .. وان يواجهوا حجة اللسان بالمشقة والمقصلة !

ومناقشة تفاصيل الردة عبث في عبث . فان الذين يكفرون بقوله تعالى - مثلا - « يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين » انما يكفرون بالقرآن كله .. آية آية وحرفا حرفا .

والمناقشة اذن تنصب على اصل الردة .. واصل الايمان وليس في الافق ما يشير الى استعداد النظام الصومالي للسير في هذا الاتجاه .. اتجاه الاقلاع عن أصل الردة . للمرة المئة نقول : قاطعوها الصومال اقتصاديا وماليا وقاطعوها سياسيا ايضا .

● فقد مزق الطواغيت رابط الاسلام باقدامهم على هدم شريعتهم ● ومزقوا رابط العروبة بمحو اللغة العربية واستبدالها في النطق والكتابة بالحروف اللاتينية . ● ومزقوا رابط الانسانية باقترافهم ابشع مجزرة في القرن العشرين .

بيد ان تقديم هذا العون لا بد ان يكون باشراف لجنة موثوقة مأمونة تشكل من خيرة رجال البلاد التي تقدم الدعم .. وتشرف على توزيع المعونة على الشعب الصومالي المسكين .

● أولا : هذا الموقف يمثل عدم اعتراف بحكومة الصومال . جزاء لها على نسخها لشريعة الله .

● ثانيا : هذا الموقف يضمن وصول الاموال للجياع فعلا وانه لن يذهب الى حساب القتل في بنوك اليهود في سويسرا وغيرها !

لقد كشفنا جرائم حكومة الصومال وسنظل نكشفها . فالذي يهين دين الله .. يهينه الله « ومن يهن الله فما له من مكرم » .

ان ما يجري في الصومال انما هو ردة شاملة عن الاسلام .

واقروا ما قاله رئيس المجلس الاعلى للثورة الصومالية يوم ١٢ - ١ - ١٩٧٥ . ونشرته مجلة « نجمة اكتوبر » الرسمية في نفس اليوم .

قال :

● « كان في الماضي انه اذا توفي رجل وترك ابنة واحدة انما كانت تأخذ نصف التركة . والباقي يذهب الى اشخاص لا حق لهم اطلاقا !! اما من اليوم وما بعده فالبنات الوحيدة تأخذ كل التركة وانها مساوية للولد في حالة وجوده ولن يكون هناك ما يسمى بالنصف او الثلث او الربع الخ في الارث » . وقال :

● « ان الدين الاسلامي كدين ثوري يتطور مع فكرة الشعوب وثقافتهم السياسية والاجتماعية وليس ادل على ذلك ان ٥٠٪ من

تغير مكان انعقاد مؤتمر القمة العربي القادم .

فقرر ان يكون في الرياض بدلا من مقديشو عاصمة الصومال . هذا من الاخبار الحسنة .

فقد احدث القرار السابق الذي يقضي بانعقاد مؤتمر القمة العربي في مقديشو . ردود فعل واسعة تميزت بالسخط الشعبي العام . وكادت ان تتم الجامعة العربية بتكريم الذين يصدون عن سبيل الله ويقتلون علماء المسلمين . ويمحون اللغة العربية . - حكومة الصومال قطعت

ما بينها وبين العالم العربي - الاسلامي فباي منطق يعقد مؤتمر القمة العربي في ضيافة القتل ؟

ونحن لا نعلق على مؤتمرات القمة آمالا تستدرجنا الى دنيا الخيال والاحلام .

لكن مجرد انعقاد هذه المؤتمرات في مقديشو يعني الرضى الادبي عن تصرفات الارتداد التي قام بها النظام الصومالي .

ولعل للضغط الشعبي الاسلامي الكبير . والنقمة الشاملة ضد حكومة الصومال .. لعل في ذلك اقوى اسباب تغيير مكان المؤتمر .

وهذا الاجراء الادبي لا يكفي . فلا يزال المسلمون يطالبون بالحاج حجب كل معونة اقتصادية ومالية عن حكومة الصومال فالذين يستعينون باموال المسلمين على نسخ شريعة القرآن وقتل علماء الاسلام . هؤلاء يستحقون المقاطعة المالية والحصار الاقتصادي .. لا الدعم والمعونة . وينبغي ان نفرق بين هؤلاء وبين الشعب الصومالي المقهور . فالشعب هناك يعاني من مجاعة كاسحة ماحقة وتقديم العون له واجب اسلامي .

خطاب مفتوح..

الى علماء الدين والمثقفين: الى أي يوم توجلون كلمة الحق؟

الزعامات القابضة على مقاليد الامور في الامة . تتصرف وفق معادلات صعبة . وغير عادلة . تعطي نفسها فرصة اقتراف الاخطاء . ولا تعطي الاخرين فرصة نقد الاخطاء .

اي انها « تفعل » وتحرم الناس من مجرد « القول » والكلام وابداء وجهة النظر .

واخطر من هذا السلوك .. السكوت عليه !! فاستمراء الزعامات لهذا الموضع كان نتيجة لخطأ مشترك بين هذه الزعامات وبين الصامتين .

● خطأ الزعامات تمثل في الرغبة « الدائمة » في أن تفعل ما تشاء دون نقد أو اعتراض .. أو امتعاض !!
● وخطأ الصامتين تمثل في الانتظار .. انتظار أن يفسح لهم المجال . ويهيا لهم الجو المريح . لكي ينحوا عن أفواههم أفعالها . فيكون النطق والنقد .

والتعليق الاسبوعي اليوم . انما هو خطاب مفتوح موجه الى علماء

الدين والمثقفين : خطاب مفتوح مؤلف من ست كلمات فحسب وهي: الى أي يوم توجلون كلمة الحق؟ فالمشكلات السياسية تطوق الامة تطويقاً مخيفاً . والمشكلات الفكرية تفجر الفتن العقائدية والنفسية صباح مساء . والمشكلات الاجتماعية تتكاثر وتتعقد .

والقدس يعاني حالة اليتيم بعد أن سقط في يد اليهود . والحلول الاستسلامية تفري الامة بانها حالة العداء والصراع مع اليهود مصادمة بذلك آيات الكتاب المبين « لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا » والولاء للكافرين . أصبح سياسة شائعة . ودبلوماسية مألوفة .

ومقاييس الكفاءة والاستقامة اختلت تماماً . فقدم العجزة الفاسدون . وآخر الاكفاء الصالحون وميزان تكافؤ الفرص انقلب الى الضد تماماً . فلا فرصة الا لجاهر بالمعاصي . مرجف بالباطل والزور . يعبر الذين يتبعون الشهوات

بحرية كاملة عن امانيتهم في الفسوق وحبهم للعصيان .. شعرا ونثرا .. مسرحا وسينما تلفزيونا واذاعة . ويحرم المؤمنون اولياء الاسلام من التعبير عن حبهم لله ولقرآنه وحكمه . وعن امانيتهم في اقامة شريعة الله في الارض . وأمالهم في حياة اسلامية تشدو بالتوحيد الخالص وتعميق بشذا قيم الاسلام وفضائله . هذه كلها اوضاع تقتضي الجهر بالحق بقوة ووضوح واطلاق اللسان والاقلام بكلمة الحق .

فأين علماء الاسلام . والى أي يوم يوجلون كلمة الحق الحق أن التعميم خطأ .. فهناك علماء ادوا ويؤدون واجبهم بحرارة ووعي وصدق . فاذا نزل بالاسلام ضر أو وقع على امته ضيم اذنوا في الناس بالمعروف ونهوا عن المنكر .

لكن هذه الصفوة الممتازة .. قلة نادرة بالقياس الى جموع العلماء في العالم الاسلامي .

على امتداد الرقعة الاسلامية في هذه الارض تقام صلاة الجمعة في ١٠٠٠ ألف مسجد .. وهذه

أجهزة دائمة وقوية لا يمتلكها مذهب أو ملة .

لكن كم من هؤلاء المئة ألف قاموا بواجب البلاغ المبين كما ينبغي وصدعوا بالحق دون مجاملة أو مساومة ؟ .

وهناك الوف العلماء من غير هؤلاء .. فكم منهم قال كلمة الحق أمام سلطان جائر فأمره ونهاه .. وكم منهم صارح الجماهير وفتح عينها على أخطاء السلطة ؟

ما من عالم الا وهو يحفظ قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « سيد الشهداء حمزة . ورجل قام الى امام جائر فأمره ونهاه فقتله » .

لكن كم منهم فعل ذلك ؟

ان رغبتنا الملحة في أن تعود للعلماء مكانتهم وهيبتهم هي التي تدفعنا الى الصراحة في القول . فمما يحزن كل مسلم ان يرى وظيفة العلماء قد آلت الى غير أهلها . سواء بالنسبة الى صدارة المجتمع وتقدم الصفوف أو بالنسبة للفتيا وحل مشكلات الناس . فقد تصدى لحل مشكلات الناس في الصحافة والاذاعة والتلفزيون في كل بلد ينتسب الى الاسلام .. رجال ونساء بعيدون عن الدين مناوئون له يزيدون المشكلات تعقيدا وحدة ومضاعفات .

وعودة مكانة علماء الدين اليهم لا تكون بالامنية . وانما تكون بالجرأة والشجاعة .. والموقف .

ان العز بن عبد السلام - رحمه الله - لم يطلق عليه لقب « سلطان العلماء » لكثرة علمه . وغزارة فقهه فهناك من هو أعلم وافقه منه .

استحق العز بن عبد السلام هذه الصفة لانه اتخذ مواقف باسلة ازاء انحرافات الحكم . وتفشي المظالم . وكانت مهمة عالم الدين في ذهنه وحسه واضحة تماما . فلنصغ اليه وهو يعبر عن ادراكه السديد لهذه الرسالة الجليلة .

قال :
● « سلاح العالم علمه ولسانه . كما أن سلاح السلطان سيفه ولسانه فكما لا يجوز للسلطين اغماد أسلحتهم عن الملحين والمشركين لا يجوز العلماء اغماد أسلحتهم عن الزائفين والمبتدعين فمن ناضل عن الله وأظهر

دين الله كان جديرا بأن يحرسه الله بعينه التي لا تنام . ويعزه بعزه الذي لا يضام . ويحوطه بركنه الذي لا يرام . ويحفظه من جميع الانام » ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليلو بعضهم ببعض » .

● ويفند العز مخاوف الذين يضحون بالدعوة في سبيل ذواتهم تحت ستار المحافظة على الدعوة !! قال :

● « ينبغي لكل عالم اذا اذل الحق وأهمل الصواب أن يبذل جهده في نصرهما وأن يجعل نفسه بالذل والخمول أولى منهما . وان عز الحق فظهر الصواب أن يستظل بظلهما . والمخاطرة بالنفوس مشروعة في اغزاز الدين . ولذلك يجوز للبطل من المسلمين أن ينغمر في صفوف المشركين . وكذلك المخاطرة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونصرة قواعد الدين بالحجج والبراهين المشروعة . فانا نزع أنا من جملة حزب الله وانصار دينه وجنده وكل جندي لا يخاطر بنفسه فليس بجندي . وليس رد البدع وابطالها من باب اثاره الفتن فان الله سبحانه أمر العلماء بذلك وأمرهم ببيان ما علموه » .

ان كتمان الحق ليس من وظيفة العلماء . ولا يليق بهم كحمله رسالة ارتبط بها مصير الناس .. أحياء وأمواتا .

ان نقد المنكر الصغير . والاغضاء عن المنكر الكبير جفول من المهمة الاساسية . يضاف الى ذلك انه موقف غير مثمر فالمنكر الصغير لا يبيض ويفرخ الا في حضانة المنكر الكبير .

« والمثقفون »

ونوجه هذا الخطاب المفتوح الى المثقفين ايضا فقد كثر كلامهم عن الحرية وضرورتها . لكن معظمهم يسير في ركاب الزعامات . ولا تكاد سفينة زعيم تفرق حتى يقفروا الى سفينة اخرى .

ان الحرية ليست ترفا فكريا أو امنية نظرية .. انها موقف — من القضايا والمشكلات .. وموقف من الأخطاء والانحرافات .

اننا نلاحظ باندهاش ان كثيرا من المثقفين يعترضون على احكام الله وشرائعه في نفس الوقت الذي يرحبون فيه ويؤيدون ويمدحون ويصفقون لكل كلمة ينطقها الزعيم وكل تصرف يقوم به حاكم .

وبطبيعة الحال ان هذه المواقف لا تتم بعد قناعة منطقية فليس في حجج البشر كلها حجة ترفض دين الله على اساس منطقي وليس في دنيا المنطق حجة تجعل الزعامات معصومة من الخطأ .. كل قولها صواب .. وكل فعلها صواب !

هؤلاء يتناولون على الاسلام . لانه ليس لديه شرطة تلقي القبض عليهم .. على حين توجد هذه الشرطة لدى الزعامات ! ليس معنى ذلك اننا نطالب بشرطة دينية تحمل الناس على الاقتناع بالاسلام .

الهدف من هذه المقارنة : ان جمهرة المثقفين تخلت عن دورها الرئيسي في حمل هموم الامة ومشكلاتها . وراحت تتحدث عن الحرية داخل قفص الانحرافات العالمة واطارات الحلول الاستسلامية . والعودة الى عهد الوصاية الاستعمارية .

ان الحريات العالمة لاتزال مصادرة ولا تزال الشعوب تعيش في سجون ضخمة داخل اوطانها .

وتضييق الخناق على الكفاءات العلمية لاتزال خطة متبعة من قبل الانظمة مما جعل هذه الكفاءات تهاجر وتخدم اوطانا غير اوطانها .

ان تقديم الفاشلين على الناجحين . وتسليط شبه الاميين على رقاب ذوي الخبرة العالية ... هذه هي اهم اسباب حرمان اوطاننا من خبره ابنائها .

اين دور المثقفين تجاه هـذه القضايا ؟

هذا الدور غائب مع الاسف وهنا ايضا لا نعمم . فنحن نعرف مثقفين كافحوا وما زالوا يكافحون للقيام بواجبهم الفكري والثقافي .. لكن حمل هذه القضايا بصدق وداب ليس واجبا كفائيا اذا قام به البعض سقط عن الآخرين .

انه تبعة ذاتية منوطة بكل مثقف . تبعة تميزه عن الذين لا يعرفون الا كرقم رمزي في التعداد السنوي للسكان !

احمد الجاسر

وكيلًا مساعدًا بوزارة التربية

نشر في الجريدة الرسمية
(الكويت اليوم) في عددها رقم
١٠٢٥ الصادر صباح الاحد
١٩٧٥/٤/٦ ، مرسوم اميري
بتعيين السيد احمد سعد صقر
الجاسر وكيلًا مساعدًا بوزارة
التربية .

والاستاذ أحمد الجاسر له مكانته
الطيبة والمحترمة في الأوساط الإسلامية
والثقافية والاجتماعية .
و « المجتمع » اذ تهنيء الاستاذ
أحمد بمنصبه الجديد تسأل الله عز
وجل أن يعينه على أداء المهمة الكبيرة
التي أنيطت به وهو لها اهل ان شاء
الله .

مبروك

رزق الاستاذ علي خالد السداني
مدرس اللغة العربية بمدرسة حولي
المتوسطة للبنين بمولود ذكر اسماء
« براء » جعله الله من الصالحين
وأنبته نباتًا حسنًا .

جمعية الاصلاح الاجتماعي

دورها اكبر من ذلك .

● مجالات الثقافة فهي ما فتئت تقيم
الندوات والمحاضرات وتطبع الكتب
وتوزعها على الناس من الداخل
والخارج .

ولو ذهبنا تعدد المجالات التي تنشط
فيها الجمعية اضطررنا لافراد صفحات
كاملة .

أما الذين لا ينشطون في هذه
المجالات ، فطبيعة الحال لا يعرفون
شيئا عنها .

ان دور جمعية الاصلاح اكبر من
ذلك . . اكبر من تصورات المحصورين
في اضيق نطاق . واكبر من السلبيات
التي يحاول بعضهم اشغال الجمعية
بها .

يحاول اناس تقليل الدور الذي
تقوم به جمعية الاصلاح الاجتماعي
تمهيدا للنيل منها .

والجمعية وهي تركز جهودها على
خدمة دين ربها ، وخدمة أمتها غير
ملتفتة لهذه السلبيات تود ان تدعو
الآخرين الى مشاركتها في الاعمال التي
تقوم بها والمجالات التي تنشط فيها

- مجالات التربية
- مجالات الاعلام
- مجالات المرأة (في مكان اخر خبر
عن نشاط الجمعية في التحضير لتكوين
جمعية نسائية)
- مجالات مقاومة الغزو الفكري
والشيوعي والصليبي .

جمعية نسائية جديدة في طور التكوين

تنشط مجموعة من النساء والفتيات
المسلمات بالتعاون مع جمعية
الاصلاح الاجتماعي لتكوين جمعية
نسائية تخدم قضايا الاسرة والمجتمع
في ضوء معايير الاسلام وهداه .

وعلمت « المجتمع » ان المرحلة
التحضيرية لتكوين هذه الجمعية
في طورها الاخير .

وعما قريب ان شاء الله نرف بشرى
قيام الجمعية لنساء الاسلام وفتياته .

كلمة لوزير التربية

صرف مكافآت لتشجيعية لطلاب المعهد الديني

تقديرًا لما يبذله طلاب المعهد الديني من جهد متواصل في سبيل تحصيل العلوم والمعارف رصدت لهم وزارة التربية مكافآت مالية تشجيعية لهم على بذل الجهد ومواصلة السير . وتقرر صرف مكافأة شهرية اعتبارًا من العام الدراسي القادم ٧٥ / ٧٦ لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية طبقًا لما يلي :

- ١ - ١٠ دينار لطلاب السنتين الأولى والثانية .. المرحلة المتوسطة
- ٢ - ١٥ دينار لطلاب السنتين الثالثة والرابعة .. المرحلة المتوسطة
- ٣ - ٣٠ دينار لطلاب المرحلة الثانوية .

في هذه المواد ، وأن يكون هذا الاختبار مختلطاً (مدرسين ومدرسات) ولقد رفضنا هذا ولكن دون جدوى ، فإن المفتش مصر على رايه ، ونحن بدورنا نرفع هذا الكتاب شاكرين الى وزارة التربية والمسؤولين لايكاف مثل هذا الاختلاط ، وشكراً .

عن المدرسين والمتدربين
ناصر العوضي
مدرس علوم ورياضيات

السيد / رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد :

لقد قامت وزارة التربية بعمل دورات في المواد (العلوم، والرياضيات) للمدرسين والمدرسات . وكانت البداية مختلطة ، ولكننا رفضنا ذلك فعملت لكل من المدرسين فصول خاصة والمدرسات فصول خاصة . ولكن الان تريد الوزارة أن تختبرنا

توصيات مجلس التخطيط

للحصول على الجنسية الكويتية ، وقالت هذه المصادر ان الاتجاه السائد حالياً هو الغاء الجنسية الدرجة الثانية .

وفيما يتعلق بموضوع التعليم الخاص فقد وافق المجلس على التقرير الذي رفع اليه والذي ينص على :

● تأييد انشاء مؤسسات ذات نفع عام للتعليم الخاص على أن تتولى الجهات المعنية وضع مشروع تفصيلي في حالة الموافقة عليه .

● الموافقة على مساعدة طلبة المدارس الخاصة مالياً على أن تتوقف هذه المساعدات عندما تتمكن هذه المؤسسات من استيعاب الطلبة من خارج المدارس الحكومية على أن تتولى هذه المؤسسات الاشراف الكامل على التعليم الخاص .

الكفاءات العربية الموجودة في البلاد عن طريق تجنيسها وعلى أوسع نطاق بالإضافة الى تسهيل اقامة أصحاب المهن والحرف نظراً لتعقيد الاجراءات الحالية للاقامة .

والمقصود بالاقامة الدائمة هو حصول الفرد على اقامة لاجل غير محدد طالما أنه يخضع للقوانين والانظمة التي ينص عليها الدستور ، ويتمتع بموجب هذه الاقامة بحقوق الملكية ، ومزاولة النشاط الاقتصادي والاجتماعي التي يمنحها الدستور للمواطن الكويتي فيما عدا تولى الوظائف العامة ذات الطابع السياسي والعسكري وحقوق التصويت والانتخاب والتجنيد .

وسوف يتم اعتبارهم مرشحين

انهى مجلس التخطيط أعمال دورته الحالية والتي استمرت حوالي ثلاث سنوات ، وأصدر توصيات بشأن السياسة السكانية في البلاد ، وموضوع التعليم الخاص ومساهمة الدولة في نفقاته .

وعلى صعيد السياسة السكانية أوصى المجلس بثلاث قضايا مهمة هي :

● تجنيس الكفاءات العربية المقيمة في البلاد .

● تسهيل اجراءات الاقامة للوافدين .

● تطبيق نظام الاقامة الدائمة . وصرحت مصادر مجلس التخطيط ان الاسباب التي دفعت المجلس الى اقرار هذه التوصيات هو شغور المسؤولين بضرورة استقطاب

مجلس الدولة يعقد جلسة عادية

عقد مجلس الأمة جلسته الأسبوعية العادية في الساعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء الماضي برئاسة السيد خالد صالح الفنيني . وقد استهلّت الجلسة بالتصديق على إحدى مضابط جلسات المجلس السابقة ثم تليت الأوراق والرسائل الواردة إلى المجلس وبعدها تليت بعض الأسئلة المقدمة من السادة الأعضاء وأجوبة السادة الوزراء عليها .

وبعد انتهاء الوقت المخصص لبند الأسئلة وافق المجلس على إحالة عدد من مشاريع القوانين والاقتراحات برغبات المقدمة من الأعضاء إلى اللجان المختصة .

وانتقل المجلس بعد ذلك إلى بند تقارير اللجان عن مشروعات القوانين حيث ناقش عددا منها واتخذ بشأنها القرارات المناسبة ، ومن بينها :
١ - الموافقة على المرسوم بقانون رقم (١) لسنة ١٩٧٥ بتنفيذ مقررات مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الرباط .
٢ - الموافقة على المرسوم بقانون رقم (٢) لسنة ١٩٧٥ ، بالمعانة على تخفيف كارثة الزلزال الذي حل في جمهورية باكستان الإسلامية .
وفي الساعة الواحدة ظهرا أعلن رئيس المجلس رفع الجلسة ، على أن يعود المجلس للانعقاد يوم الثلاثاء القادم .

استرالكو الكويت في الاجتماع الثاني للمجلس الاستشاري للجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكتاب

تلبية للدعوة الموجهة لوزارة التربية من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار) لحضور الاجتماع الثاني للمجلس الاستشاري للجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار الذي سيعقد في مدينة الرياض بالملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٢٦/٤ - ١٩٧٥/٥/١ .
وبناء على موافقة مجلس الوزراء بجلسته رقم ٧٥/١١ ، المنعقدة بتاريخ ٢٣/٣/٧٥ قررت الوزارة الاشتراك في هذا المؤتمر . وسوف يمثلها فيه السيد / صالح العثمان مدير إدارة تعليم الكبار ومحو الأمية بالوزارة .

التوقيع على اتفاقية قرض بين الكويت وموريتانيا

تم التوقيع على اتفاقية قرض بين جمهورية موريتانيا الإسلامية والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ، يقدم الصندوق بمقتضاها قرضا مقداره ١٥٠.٠٠٠ دينار كويتي للاسهم في تمويل مشروع صيانة الطرق .

وقد وقع اتفاقية القرض عن جمهورية موريتانيا الإسلامية السيد إبراهيم با مدير التخطيط .
ووقعها عن الصندوق السيد عبد الرحمن سالم العتيقي رئيس مجلس إدارة صندوق التنمية الاقتصادية العربية المفوض ووزير المالية .
ويهدف المشروع الذي يسهم الصندوق في تمويله إلى :
١ - تقديم المساعدة الفنية لمصلحة

الطرق والنقل بوزارة التجهيز وللجهات المعنية بالطرق في وزارتي التخطيط والنقل .
٢ - القيام بشراء المعدات لصيانة وتحسين الطرق .
٣ - الاستثمار في برنامج تحسين حوالي ٣٦٥ كم من الطرق في مناطق محددة .
٤ - القيام بأعداد دراسة تفصيلية تشمل النواحي الهندسية والاقتصادية لطريق روسو - بوغي الذي يبلغ طوله حوالي ٢٠٠ كم .
وتقدر التكاليف الإجمالية للمشروع بحوالي ٤٠.٢ مليون دينار كويتي ، منها ٢٧٩ مليون د.ك بالعملة الأجنبية ويعطي قرض الصندوق ٢٨.٦ ٪ من التكاليف الإجمالية ، بينما تغطي باقي

التكاليف بقروض من مؤسسة التنمية الدولية والمؤسسة الكندية للتنمية الدولية تبلغ ٨٨٢ ألف دينار كويتي و ١٣٢٣ مليون دينار كويتي على التوالي ، وتحمل الحكومة الموريتانية تكاليف الضرائب المحلية المقدرة بحوالي ٦٩٧ ألف دينار كويتي .

وتبلغ مدة القرض ٢٥ سنة ويتم سداده على ٤٠ قسط نصف سنوي يستحق أولها في يوليو ١٩٨٠ وآخرها في ١ يناير ٢٠٠٠ ، ويقدم القرض بدون فائدة ويقتضي الصندوق فقط ٥.٠ ٪ سنويا عن المبالغ المسحوبة من القرض لمواجهة تكاليف الإدارة وخدمات تنفيذ اتفاقية القرض طبقا لقانون الصندوق ونظامه الأساسي .

النزبية والتلفزيون والرياضة

ليس في النية تقديم عرض في تاريخ الكرة .. او كتابة موضوع عن الرياضة ولكن الاشارة هنا الى امر غير هذا ..

منذ فترة كان اجتماع للتربية مع ادارة التلفزيون لتحديد بعض الخطوط التي بإمكانها المساعدة على ايضاح ما يعرض على شاشة التلفزيون من فائدة تقدم للناس . او ما يقوم من تعاون بين التربية وبين ادارة اعلامية مهمة .. حيث يقوم المصدر الاعلامي بتزويد الناشئة بالبرامج العلمية والثقافية والمدرسية ..

قد لا يمتنع التلفزيون عن ذلك .. وتوقع الاوراق .. ويقوم الاعلام بمهمته واقصد الاعلام هنا .. التلفزيون .. اذ انه دائرة الحديث . هذا امر ..

الامر الآخر .. هو قيام التلفزيون بعمل معاكس .. او قيام اجهزة اخرى تساعد التلفزيون على عدم التزامه الجاد مع وزارة التربية .. ولذلك فالالتهام موجه ضد التلفزيون .. لانه يتعامل مع اطراف متناقضة ففي اللحظة التي يتفق فيها مع التربية يخالف كل ما تعبت الوزارة من اجله في محاولة ربط التلفزيون في هذه الفترة بذهن الطالب على انه عامل مساعد له في مذاكرته ودروسه !! هذه الكلمة تأتي بعد مشاهدات مزعجة في هذه الفترة التي تشهد فيها الكويت ما يسمى « بالدورة السابعة عشرة للرياضة » وهذه الدورة التي تضم دول اسيا .. وتشغل أبناء الكويت .. هي التي تشغل التلفزيون وبالتالي يقدم على توجيه ضربة قاضية لكل ما يتعلق بشيء اسمه « دراسة » في ذهن تلميذ يدرس في مدرسة . لماذا .. ؟

لان توقيت زمن الدورة جاء في فترة متأخرة فالشهر الرابع ليس وقتا للعب ، فالوزارة جهاز من اجهزة الدولة المهمة .. وعليها تقع التبعات .. وكان من المفروض أن ترفع طلبا الى الجهات المختصة تطالب فيه .. بتغيير هذا الوقت ما دام الامر قد عزم ، وما دامت وثائقه قد اشتدت ! لماذا .. نقول .. ان التوقيت خطأ ؟ في هذه الايام بالذات ينشغل الشباب بمتابعة

الرياضة خاصة انها ذات اكبر جمهور تعرفه هواية من الهوايات .. فالانصراف عن الدراسة حاصل .. ثم زمن الدورة الذي يمتد في فترة زمنية طويلة كفيل باضاعة ما تم تحصيله . واذا قلنا ان التلفزيون يشارك في ذلك فلانه ينقل يوميا ما يعادل اربع مباريات مما يلزم الطالب ممن لم يذهب الى حيث اللعب أن ينتصب امام الشاشة حتى ينتهي العرض فيقوم متثابرا كسولا .. ويأوى الى فراشه او يضيع وقته بحجة انه لا يستطيع المذاكرة بعد اكثر من ثلاث ساعات من المتابعة لمباريات الكرة المتصلة .

وتلمس هذا الكسل والاهمال في اليوم التالي عندما يحضر الطالب الى المدرسة مرغما .. يحضر بجسده وعقله في اجازة دراسية ربما لشهر قادم .. وهنا المحك .. فوزارة التربية تكلف ادارات المدارس بما لا يطيقون وما لا يمكن أن يلاموا عليه .. تطالبهم بالكشف .. النجاح والرسوب والنسب والغيابات حتى اذا ارتفعت نسبة رسوب الطلاب في مدرسة في شهر معين .. ثارت ثائرتها لان المدرسة لا تولى تلاميذها اهتماما .. والعكس هو الصحيح .. فانك واجد هذه الايام من الجهد عند المخلصين من الاساتذة ما لا تجده في غير هذه الفترة ولكن الجهود تذهب عبثا .. وزر مدرسة واجتمع بمدرسيها لتسمع ما يسوؤك من اخبار التلاميذ .. فالطالب ينظر اليك بعينين زائفتين وربما ينام .. وحنى الحاضر .. اذا انتهت جملتك وطلبت منه أن يردد من بعدك شدة وارجع عليه لانه لا يزال يتابع مباراة في الكرة على شاشة التلفزيون او انه يرسم خطة اللعب التي سوف يلعب بها فريق اليوم .. او يرتب جدول المباريات في ذهنه !!

ان من الظلم أن تطالب وزارة التربية مدارسها بأية كشوف أثناء عقد مثل هذه الدورات .. ولذلك فما تحاول التربية بناءه .. تقوم جهات أخرى على هدمه فالوقت المتبقي على الامتحان .. اقل من شهر .. ولا يزال في الدورة ايام .. ومعنى هذا ان النتائج لن تكون طيبة والسبب معروف .. واذا عرف السبب بطل العجب . فهل :

- ١ - تعطل المدارس مدة شهر ليعيش التلاميذ موسما كرويا .. وتسمى « عطلة الكرة » .
- ٢ - او يغير هذا الوضع الى وقت آخر .
- ٣ - او أن ثمة اقتراح اخر يطرح لعلاج هذه المشكلة !

ختاما اقول : لو فلتت راس التلميذ هذه الايام .. اي تلميذ متابع لهذا النشاط وما يستثنى الا القليل .. فلن تجد مخا .. وانما سوف تجد مكانه كرة !! عفوا .. وزارة التربية عفوا .. تلفزيون الكويت .. وزارة الاعلام .. ما ابتغيت الا النصيحة ما استطعت .

البنك الاسلامي في دبي.. تجربة عملية رائدة

- تظهر المعاملات المالية والاقتصادية من الربا وشروره .
- تقدم دليلاً على انية تطبيق الاسلام في واقع الحياة .

قيام البنك الاسلامي في دبي .. نموذج عملي يحقق شرع الله في عالم الواقع . ويزود الناس بيقين راسخ وهو : ان الصعود امر ممكن .. وان السمو الروحي في المعاملات المالية شيء مستطاع .

● وجود الثروة المالية الهائلة في العالم العربي الاسلامي ركيزة ثالثة من ركائز قيام بنك اسلامي يتعامل بالحلال .

فوجود المال الحاص يتيح فرصة قيام مصارف اصيلة مستقلة لا يدخل فيها الربا عبر ضغط القروض او تلاعب الرساميل الاجنبية .

ولا نشك لحظة في أن على أغنياء الامة واجبا كبيرا في احياء احكام وقيم الاسلام في هذا الجانب المالي .

□ اننا نشيد بهذه الخطوة الاسلامية المباركة ان شاء الله وندعو لتأييدها ودعمها . كما ندعو الى الاستعانة بالخبراء المسلمين الثقة لانجاح التجربة .

خبراء لديهم دوافع ذاتية اسلامية وتصور اسلامي سليم يمكنهم من نصر الاسلام في دنيا المال والاقتصاد .

في دبي نشأ بنك اسلامي يتعامل وفق احكام الشريعة الاسلامية .

والحق ان قيام بنك او بنوك اسلامية تتعامل وفق احكام وقيم شريعة الاسلام . عمل تمليه موجبات كثيرة ومتنوعة .

● فالقرآن الكريم قد حسم هذا الموضوع حسما صريحا قاطعا حيث حرم الربا تحريما مغلظا ابديا وانذر متعاطيه بحرب من الله ورسوله :

« يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون » .

● ان التعامل المالي بالحلال وفي ضوء ما شرع الله سبحانه يظل في دائرة النظر والتقدير حتى يصاغ هذا التعامل في نموذج عملي .. فهناك يصبح المبدأ حقيقة ملموسة وواقعا مرئيا .

ان كثيرا من المسلمين يودون ان تتطهر حياة الامة من الربا .. لكن مجرد الرغبة .. مجرد الامنية لن يحول الامل الى عمل .

رأس المال :

المقر الموقت :

المؤسسون :

اتخذ البنك مقرا مؤقتا لدى شركة سعيد وسلطان أحمد لوتاه ص.ب : ٥٥٣ دبي -
تليفون ٢١٦٨٢ وذلك ريثما يتم اعداد مكاتب البنك ومقره الخاص به ، أما الاكتاب في الأسهم ودفع ما يطلب من قيمتها فيكون لحساب بنك دبي الاسلامي لدى بنك عمان المحدود والبنك البريطاني للشرق الأوسط في دبي ، وللمقيم خارج دبي أن يطلب من البنك الذي يعامله اتخاذ اللازم لتقديم طلبه مصحوبا بقسط الاكتاب ومصاريف الاصدار .

- مؤسسو بنك دبي الاسلامي هم السادة :
- (١) سعيد أحمد لوتاه
 - (٢) ناصر راشد لوتاه
 - (٣) سلطان احمد لوتاه
 - (٤) محمد ناصر لوتاه
 - (٥) عبد الله سعيد
- وكلهم من رعايا دولة الامارات العربية المتحدة .

الاكتتاب :

بموجب قرار مجلس الادارة بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٢/٣/١٩٧٥ تقرر طرح الأسهم لمخصصة للاكتتاب العام اعتبارا من ١٤ بريل ١٩٧٥ ولمدة شهر وتقبل طلبات للاكتتاب في خمسة أسهم أو مضاعفاتها على نماذج المعدة لذلك ويرفق مع الطلب قسط لاكتتاب البالغ مائة درهم (وعشرة دراهم بصاريق اصدار) عن كل سهم تدفع نقدا و بحوالة مصرفية أو بشيك لصالح بنك دبي الاسلامي .

ويلتزم المكتتب بدفع باقي الاقساط في المواعيد التي يقرها مجلس الادارة ويعلن عنها في الوقت المناسب وفي المهلة التي يحددها .

افتتاح باب الاكتتاب وتخصيص الأسهم

يحتفظ « بنك دبي الاسلامي » بحقه في اقفال باب الاكتتاب قبل الموعد المبين في الفقرة السابقة ، وعلى حضرات الراغبين في الاكتتاب المحافظة على الايصالات المؤقتة التي يحصلون عليها عند دفع قسط الاكتتاب ، حتى يتم لتخصيص وتسليم وثائق الأسهم وسيكون قبول الطلبات وفقا لأسبقية الاكتتاب ، ولمجلس الادارة حق التخصيص النسبي وذلك بقصد ارضاء أكبر عدد من طالبي المساهمة في هذا البنك الاسلامي .

اهداف البنك :

أهداف « بنك دبي الاسلامي » موضحة في عقد التأسيس وفي النظام الأساسي وبيانها بإيجاز :

أولا : العمل على رفع مستوى الكفاية الانتاجية وخدمة الاقتصاد الوطني بتشجيع الادخار والاستثمار والتصنيع والتعمير .

ثانيا : اتخاذ الاسلوب العملي الذي يبين صلاحية الشريعة الاسلامية صلاحية كاملة في كل زمان ومكان .

ثالثا : اقامة نموذج من واقع الحياة العملية لمشروع حيوي جرى بشأنه كثير من البحث والدراسة حتى اذن الله بأن يقوم أول بنك اسلامي في دبي وفي ضوء تجاربه وأساليبه يقوم غيره تباعا ان شاء الله تعالى .

وما كان لنا أن نصل الى تحقيق هذه الأهداف لولا أن وجدنا من صاحب السمو الشيخ راشد ابن سعيد المكتوم نائب رئيس دولة الامارات

حاكم دبي تشجيعا وقرارا لما نتجه اليه من الخير .
والله من وراء القصد ، وهو المستول أن يوفق وأن يعين .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عن المؤسسين
(سعيد أحمد لوتاه)
رئيس مجلس ادارة بنك دبي الاسلامي

ماذا تعرف عن البنك ؟

((علاقة المساهم بالبنك))

س : ما علاقة المساهم بالبنك ؟

ج : المساهم هو أحد أصحاب البنك ، بمعنى أنه (مع غيره من المساهمين) يملكون البنك .. بموجوداته وأعماله وسمعته .

س : كيف تبدأ هذه العلاقة ؟

ج : تبدأ علاقة احدنا (من الرجال ومن النساء) بالبنك وبغيره من شركات المساهمة بشراء الاسهم .. ويقال لشراء الاسهم في مرحلة التأسيس « اكتتاب » وهذا هو الاجراء الذي يبدأ يوم ١٤ ابريل ١٩٧٥ ان شاء الله تعالى ، وقيمة السهم في حالتنا هذه خمسمائة درهم .. منها مائة درهم عاجلة (وعشرة دراهم لمصاريق الاصدار) ومنها اربعمائة درهم تطلب تدريجيا ، على اقساط يعلن عن طلبها تباعا مع تحديد مهلة كافية لدفع القسط المطلوب في دوره .

س : وهل للمساهم أن يبيع أسهمه ؟

ج : نعم .. في وسعه أن يبيع أسهمه في أي وقت وقد أعد البنك ادارة خاصة ضمن مكاتبه لتنظيم عمليات البيع والشراء تنفيذا لطلبات المساهمين .

البقية

ص

٤٢

سوريا تجدد لقوات الطوارئ الدولية ..

انباء عن اعتقالات عامة في سوريا

وافقت سورية على تمديد قوات الطوارئ الدولية لمدة شهرين، وجدير بالذكر ان فتره بقاء قوات الطوارئ على جبهة الجولان تنتهي في اواخر شهر مايو .. وكانت مصر قد اعلنت عن تمديد مدة قوات الطوارئ الدولية لمدة ثلاثة اشهر .

يجري تمديد قوات الطوارئ الدولية في سورية في حين تتدهور العلاقات بين العراق وسورية ، فلقد اتهمت صحيفة « البعث » السورية الناطقة بلسان الحزب الحاكم ما سمته « باليمين العراقي » بتدبير المحاولة لقلب نظام الحكم في سورية . وفي بغداد وجهت اللجنة الوطنية التقدمية التي تضم حزب البعث والحزب الشيوعي العراقي ، والحزب الديمقراطي الكردستاني نداء الى الشعب السوري تطالبه فيه بأن يحاط علما بالنتائج السيئة لقرار نظام الحكم في دمشق بحجز مياه نهر الفرات ، وكان العراق قد تقدم بطلب الى الجامعة العربية لدراسة النزاع السوري العراقي حول تقسيم مياه نهر الفرات ، واكدت بغداد من جديد ان حجز دمشق لمياه الفرات يضر بثلاثة ملايين عراقي .

وقالت وكالة رويتر ان حملة اعتقالات واسعة جرت اخيرا في سورية وشملت ما يتراوح بين ٢٠٠ و ٢٥٠ من المدنيين والعسكريين من ذوى الرتب الصغرى بتهمة الانتماء الى التنظيم العراقي لحزب البعث العربي

الاشتراكي والتعاون مع الاجهزة العراقية .

ومن بين الذين اعتقلوا مروان حموي مدير عام وكالة الانباء السورية وواكد حامد مدير معهد الاعداد الحزبي ، وماضي الشيخ حسين نائب مدير شركة المغازل والمناسج . وتتولى التحقيق مع المعتقلين لجنة تضم اربعة من كبار ضباط الجيش والامن القومي بعد ان تم فصلهم وتسريحهم من أعمالهم . وتقول مصادر مطلعة ان انتخابات القيادة القطرية كانت سببا في هذه الاعتقالات للصراع الذي حدث بين العسكريين والمدنيين حيث ان الانتخابات لم تكن في مصلحة « رفعت الاسد » الذي يتزعم كتلة الضباط في الجيش .

هذا ولم تذكر وكالات الانباء عن تجديد اعتقال اكثر من ثلاثين شخصا من الاسلاميين في سورية ، مما يدل على ان الاعتقالات لم تقتصر على البعثيين فقط .

الفلبين

ادلى الاخ نور مسواري رئيس جبهة تحرير مورو الوطنية بتصريح لوكالة الانباء اللبية قال فيه : اذا اراد ماركوس ان تنجح المباحثات بين جبهة تحرير مورو

الوطنية وحكومته فعليه ان يركز المباحثات على مطالب الجبهة الرامية لمنح المناطق الاسلامية في الفلبين وهي منداناو وباسيلان وسولو وبالاوان استقلالا سياسيا ذاتيا . واكد الاخ مسواري ان سبب فشل مفاوضات جدة كان بسبب عدم جدية الوفد الحكومي ، ومطالبته باستفتاء مصطنع . فكيف يجري الاستفتاء والقتال منتشر في كل مكان من جنوب البلاد . واعلن ماركوس انه لن يسمح بالغاء الاحكام العرفية في الفلبين .

وهذا التعتن يضع المسلمين امام موقف تاريخي يحتم عليهم مساعدة اخوانهم وانقاذهم من حرب الابدانة .

باكستان

نفى الرئيس الباكستاني ذوالفقار علي بهوتو ان تكون باكستان قد منحت الولايات المتحدة الامريكية قاعدة عسكرية مقابل رفع الحظر الامريكي الاخير عن بيع الاسلحة والمعدات العسكرية لباكستان . واكد ان باكستان ستبقى عضوا في منظمة المعاهدة المركزية (سانتو) ، ولن تنسحب كما كان معلنا في النسخة الاصلية للبيان الحزبي الذي اعلنه

بهوتو سنة ١٩٧٠ وخاض الانتخابات على اساسه .. وقال من اسباب عدم الانسحاب ان ايران وتركيا طلبتا من باكستان ذلك .

وقال ان تنصيب نيودلهي للشيخ عبد الله كبير للوزراء على كشمير المحتلة من قبل الهند لا يحل المشكلة وقال : ان شعب جامو وكشمير وحكومتها باكستان والهند هم الاطراف الثلاثة القادرون وحدهم ان ينهوا النزاع وليس نيودلهي من طرف واحد .

ادلى الرئيس الباكستاني بهذا التصريح في بيان صحفي في اسلام آباد ١٠ مارس .

وتضیی قنادیل العدل مكة

بقلم: شاکر عمر قبلاً - الخرطوم

نجیل ابصارنا فی تلك الشخوص الشاخصة
فنلح نوافذ ترشح دموعاً ! وأخرى ارتسم
عليها الذهول .
ما زالت الاصداء تردد كلمة الرسول : « ما
ترون اني فاعل بكم » ؟
فيسجتمع القرشيون قواهم قائلين : أخ كريم
وابن أخ كريم !!
.. وتنفلت من أحشاء التاريخ كلمات وكلمات
ساحر ! .. كاهن ! .. أبتر ! .. ثم
يلو الصوت يعم الأرجاء ، وهرباً من هذا الصوت
يجعلون أصابعهم في آذانهم ، ولكن هذا الصوت
القوى يسمع مع هذا انه يا للغرابة ينبع من
داخلهم ! .. تنفجر كلماته من أعماقهم !
.. ومن خزانة الذكريات تتطاير صحف مكة
ويحاول القرشيون جمع الحقائق المبعثرة جاهدين
دفن الحقائق وكبت الوقائع . ولكن هلا سأل
القرشيون أنفسهم : ألم تحفر في جدران ضمائرهم ؟
ألم تنحت في ضمير التاريخ ؟
« ما ترون اني فاعل بكم » ؟
... ولكن ماذا فعل القرشيون به وبأصحابه ؟

البقية ص ٣٥

دخل المسلمون مكة وهم يهتفون : « جاء الحق
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً » وقريش
ملأت المسجد صفوفاً تنتظر ماذا يصنع ، ثم يقف
الرسول صلى الله عليه وسلم خطيباً فيهم :
« يا معشر قريش ما ترون اني فاعل بكم » ؟
فتنطلق الذكريات من عالم غابر ، مثقلة بصنوف
التعذيب والتنكيل ، مسربة بالدماء . فيشيع
القرشيون عن هذه الصور المؤلمة ، ولكن تتسرب
الى آذانهم قيثاره تنزف ! .. كيف يعرضون
عن قصيدة هم ناظموها .. كيف يشيحون عن
قواف انتقوا كلماتها من قواميس الظلم والعدوان !!
هل يسمعون ما يقوله محمد ؟
« ما ترون اني فاعل بكم » ؟
ينظرون اليه نظرات توميء بالهوان .. لكم
قابلوا هذا الوجه الكريم بالأعراض ، والسخرية ،
والعدوان . حاربوه بثمتى صنوف التعذيب ،
وصور التعذيب قريية العهد .. ميلادها الامس
القريب !!
صور تجسد رحلة الالم في طريق العذاب
يسير فيه دامية قدماه .
وتردد الأرجاء صوت محمد :
« ما ترون اني فاعل بكم » ؟

عقبات في طريق الدعاة

بقلم : أبو بصير

والفتور في الدعوة الى الله يضعف الايمان كما ان مواصلة العمل الاسلامي دون كلل أو ملل ينقيه ويصعده وقد يحقق الداعية بعض ما يهدف اليه في حياته وقد يتحقق من بعده في مهاته فتكطف ثماره الاجيال القادمة والمهم ان يلقي الله وهو عنه راض « وقل اعملوا فسمي الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .
واما قياس الدعوة الى الله على غيرها من المذاهب الارضية ، فهذا خطأ وأي خطأ فإين هذه من تلك فههدف الدعاة الى الله تحكيم شريعة الله في الارض ونقل البشر من عبودية بعضهم لبعض الى عبودية رب العباد وهدف أولئك مصالح دنيوية رخيصة وسهلة المنال والتحقيق ، فهمة الدعوة الى الله ضخمة تحتاج الى صنف من البشر على

النفس وخورا في العزيمة وقد يؤدي الى اليأس القتال عند بعض الدعاة ، ألم ييأس يونس عليه السلام من تومه وهو النبي ! فترك قومه الى غيرهم قائلا لن يضيق الله علي و « ان النفس لامارة بالسوء » وهذا المرض ينتج في رأيي عن عدم وضوح الرؤيا ابتداء فاذا اتضحت الرؤيا فلا مكان للفتور أو اليأس في النفس المسلمة ، فغاية الداعية من دعوته قبل كل شيء هي ارضاء ربه فما خلق الانسان الا للعبادة والدعوة جزئها والمصاعب والعقائيل التي يواجهها الدعاة شيء من طبيعتها « وحقيقة الايمان لا تتم تمامها في قلب حتى تتعرض لمجاهدة الناس في أمر هذا الايمان لانه يجاهد نفسه كذلك في اثناء مجاهدة الناس وتفتح له في الايمان آفاق لم تكن تتفتح له وهو قاعد ساكن » فالتراضي

الدعوة الى الله منوطة بالانبياء في الاصل ، وانما العلماء ورثة الانبياء ولم يورثوا درهما ولا دينارا وورثوا هذه الدعوة فالحمل ثقيل ناعت بحمله السموات والارض من قبل فلا بد للدعاة من زاد يتزودونه في هذه الرحلة الشاقة ، فما اكثر الدعاة وما اقل المخلصين منهم ، وما اكثر الذين سقطوا في منتصف الطريق وقليل هم الذين ساروا على الدرب حتى النهاية ، فكان من الضروري للداعية الناجح من عدة يصد بها والا فهو كالساعي الى الهيجاء بغير سلاح . وانني سأقتصر في هذا المقال على بعض نواحي الضعف التي تعتري بعض الدعاة فتعدهم عن العمل وما اراه علاجاً وبالله استعين .

١ - الفتور فالكسل : ولل اسباب عدة فقد ينشأ لدى رؤية الداعية انقراض الباطل مع تفاهة اصحابه وانحسار الحق مع صدق دعاته وقد ينتج عن الاستنباط في كطف الثمرة لطول المدة بالقياس الى اصحاب المباهج الارضية الذين حققوا اهدافهم في فترة وجيزة مما قد يسبب الما في

مستوى رفيع من قوة العزيمة والثبات على الحق وعلى الداعية أن يتلقى خبر انتصارات الأحزاب والهيئات بشجاعة فانها ليست الا من قبيل الانتصارات الوقتية غير المؤهلة للدوام بل لعل حكمة الله في انتصار هذه الدعوات ليظهر عجزها عن صنع الواقع السعيد الذي وعدت الناس به ولم يصروه ! انه طريق الدعاة صعب طويل بطيء وبروز الخصوم والاعداء هو الذي يجعل الكفاح لانتصارها حثيا مقضيا ويجعل الآلام والتضحيات لها وقودا فلا يكافح ويناضل الا الذين يؤثرون دعوتهم على الراحة والمتاع واعراض الحياة بل على الحياة نفسها حين تقتضيهم دعوتهم ان يستشهدوا في سبيلها ولا يثبت على الكفاح المرير الا اصلبهم عودا واشدهم ايمانا ، انه طريق وعر يسبقنا فيه الارضيون لوقت ، يسقط فيه بعضنا وتفوتنا بعض المغائم ولكنه طريق مأمون ثابت زادنا ودرعنا فيه الصبر والصلاة « واستعينوا بالصبر والصلاة » وها هو سيد الخلق وامام الدعاة وقوتهم محمد عليه الصلاة والسلام كان اذا حزبه أمر فزع الى الصلاة ويقول « أرحنا بها يا بلال » وفي الصلاة قرة عين المؤمن فيها يتصل الداعية بربه يستمد المدد منه فينسى همومه وأحزانه ويستعذب الصعب وتهون عليه الحياة .

فالداعية الحق لا يملك نفسه حتى يمنحها اجازة فيقعد عن الدعوة حينما يشاء وينشط لها حينما آخر ، انه كما وصفه بعض الفضلاء وقف لله تعالى ، فلا ينبغي ان يعطي دعوته فضول وقته وانما يوصل الداعية الى غايته شغفه بدعوته وايمانه واقتناعه بها وتغانيه فيها وانقطاعه لها بجميع مواهبه وطاقاته ووسائله هذا هو السبيل وبدون ذلك فلا نصر ولا نجاح .

٢ - الافتقار الى الروحانية والجنوح الى الجدل : يشب بعض العاملين للدعوة منذ نعومة اظفارهم على حب الاسلام كنظام قادر على

حل معضلات الحياة سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وتستهوهم هذه الناحية كثيرا بحيث تطفئ على غيرها من النواحي الاخرى كالتربية الروحية

والتمثل بالمنهاج الالهي كاملا قولوا وعملوا وتكون النتيجة الحتمية ان ينعكس ذلك على سلوكهم وأسلوبهم في الدعوة لان فاقد الشيء لا يعطيه فتراهم ينهكون أنفسهم في اظهار مزايا النظام

الاسلامي في جميع المجالات ويتتبعون فروع الشريعة بالتفصيل والتعليل وقد يدخلون في مناقشات حادة وجدل عنيف على طريقة اصحاب المذاهب السياسية المعاصرة ويكون حصادهم الفشل الذريع واهدار الوقت الثمين .

وهم بذلك يخلطون بين منهج الله في اصلاح البشر وبين اصحاب المناهج الارضية الذين برعوا في عرض مذاهبهم في نظريات براقة مع تبيان قدرتها على حل مشكلات الساعة بعضا سحرية وقد ينجح هؤلاء في جذب سواد الامة اليهم ولكن الى حين ولا لوم على اصحاب هذه المذاهب في اتباع هذا الاسلوب النظري المخادع فانه ينبع من طبيعة مذاهبهم الارضية اذ كل ما يصبون اليه هو اتساع قاعدتهم الشعبية ولو على حساب النوعية ان المنهج الالهي في اصلاح البشر واضح كل الوضوح ، انه يبدأ من العقيدة لا بد من تعريف الناس بالهمم الحق وبحقيقة وجودهم والمهمة المنوطة بهم ابان مرورهم في هذه الدار وبعبارة اقصر يجب تعريف الناس بالشريعة في اطارها الكامل واقرار جلال الله ورهبته وهيبته في أعماق قلب الانسان فاذا استقر ذلك في قلبه غدا انسانا آخر يتحرك بحركته القرآن ، ويتكلم فيملك قلوب سامعيه من حرارة تقواه وصدق ايمانه . وليس صدفة ان يظل القرآن ثلاث عشرة سنة في مكة يركز على مسألة العقيدة لا يتعداها الى سواها حتى التحمت النفوس بهذه العقيدة التحام الروح بالجسد فغدت تسري في دمائهم فكانت بمثابة المولد الذي يغذيها بالحياة فهانت النفوس في سبيلها ، وأن لله

ان يستخلف من علوها وأوفوا بشرطها حتى دانت الارض وثلوا عرش كسرى وقصر على قلة عددهم وعدتهم .

وبدون هذه التربية الروحية لا يمكن ان يصلح أمر هذه الامة فلا بد للدعاة من التركيز على بناء النفوس وصياغتها بالعقيدة أولا ، نحن بحاجة الى دعاة ربانيين ذكر الله ربيع قلوبهم ، اخلاقهم قرآنهم ، يستولون على قلوب الناس بسلوكهم السوي قبل ان يسيطروا على الناس بفصاحة السنتهم وهم يتحدثون عن مسائل فرعية من الشريعة ان هذا أمر غير منطقي بل محاولة عابثة كمن يحاول استنبات البذور في الهواء . ولقد اكد لي بعض الاخوة عقم هذا الاسلوب وعدم جدواه في التأثير على النفوس وخاصة في الغرب الذين صرحوا بأنهم في أمس الحاجة الى مطالب الروح لا الى مطالب الجسد ، انهم بحاجة الى دعاة يتمثل فيهم الاسلام ، تمثيلا كاملا . انهم يفترقون الى الاشعاع الروحي لبيد ظلام المادة وظلام النفوس ، ولا أغالي اذا قلت ان الداعية الناجح أصبح عملة صعبة هذه الايام .

٣ - الافتقار الى التركيز والتنظيم:

درج بعض الدعاة على اتباع الاسلوب التقليدي في الدعوة أسلوب الوعظ والارشاد في المساجد ، أو القاء محاضرة في مؤسسة أو مدرسة أو حديث عابر في الاذاعة ثم يتجمد على هذا الاسلوب ولا يتعداه ، ويظن انه قد قام بواجبه نحو الدعوة او الحركة خير قيام ، ولئن كان هذا الاسلوب يجدي نفعا في الماضي فانه لم يعد له اثر ملموس في هذا العصر الذي لم يعد فيه للكلمة سحرها (١) وتأثيرها لضعف الوازع الديني من جهة ولزعزعة الثقة فيمن يعظ أو يخاطب أو يحاضر على وجه العموم لان الناس سئمو الخطب الرنانة ويطلبون اعمالا ملموسة .

عقبات في طريق الدعاة



وتقبل الدنيا عليه من كل جانب ويتغير وضعه فجأة وإذا بروحه تظلم بظلام المادة بعد أن كانت مشرقة اشراق الشمس ، ويترهل جسمه من قلة الحركة والنشاط وإذا به انسان آخر غيره بالامس وإذا رأى اخوان العقيدة بالامس انزوى عنهم خجلا ! انه مشغول بالتخطيط للمستقبل مستقبل الاولاد في تأمين سكنهم ومعاشهم !! . . ولم يعد يذكر واجبه نحو دعوته الا لما وإذا سألته عن هذا التغير المفاجيء فالجواب جاهز ان الاسلام دنيا ودين هكذا ! هذا الاسلام أصبح ملاذا والكل عاجز ! وصدق الله العظيم « ونبلوكم بالشر والخير فتنة » ، ولا ابالغ اذا قلت أن كثرة من الدعاة — الا من عصم ربك — قد صرعتهم الدنيا بأقدامها بعد أن كانوا يشار اليهم بالبنان ولا علاج لهذا المرض الا التجافي عن دار الغرور والتعلق بالآخرة ، فلا شيء أفسد للقلب من التعلق بالدنيا والركون اليها وايقارها على الآخرة ، وهيهات، لقلب فاسد أن يقوى على مهام الدعوة ولا خلاص من هذا الوباء الا أن يضع الداعية نصب عينيه دائما زوال الدنيا ومفارقتها وتحقق لقاء الآخرة وبقاتها « قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى » وأن يضع في ذهنه هذا الذي يتقنه وأن يقطع التسويف وطول الأمل حتى يشف قلبه وروحه فيتصل بالله يستمد منه المدد وأنعم به مددا . عندئذ تصغر الدنيا في عين المسلم فينقطع عنها تعلقه ويتجه الى دار البقاء يطلب ما عند الله بالتسابق في عمل الخيرات « وفي ذلك فليتنافس المتنافسون » .

أبو بصير

(١) في هذا الكلام غرابة ! فنحن في عصر يسمى بعصر السحر الاعلامي . ومادة هذا السحر هي الكلمة ثبتت في أكثر من صورة . . . التهوين من العمل الحركي خطأ . والتهوين من دور الكلمة خطأ كذلك « المجتمع » .

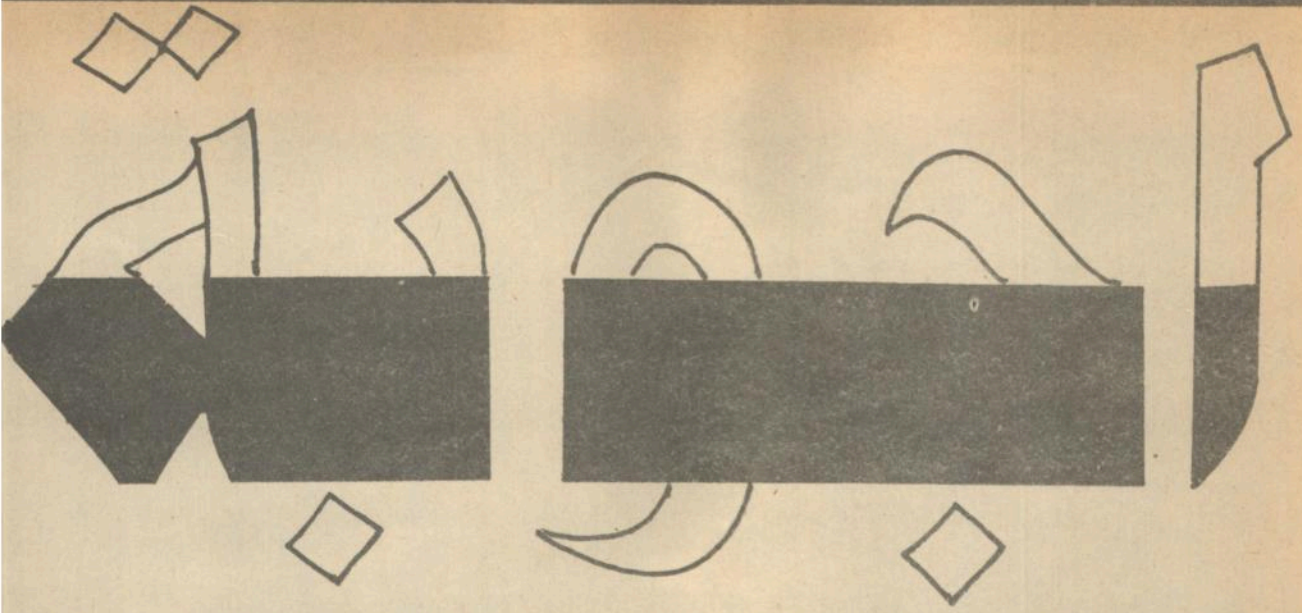
بلال وعمار رضوان الله عليهم لا يجد غضاظة في ذلك !! وإما أصحابه فقد ضربوا أروع الامثلة في الجراءة في قول الحق لا يخشون في الله لومة لائم .

والداعية الناجح من يراوح بين الطريقتين — الطريقة التقليدية طريقة الوعظ والمحاضرات طريقة التثقيف العام بمختلف وسائل الاعلام بأسلوب عصري علمي جذاب لتطعيم الجو العام بالمفاهيم الاسلامية الصحيحة ما سنحت الفرصة لذلك — وبين الطريقة الثانية الطريقة الحركية طريق الاتصال الشخصي والالتحام العضوي فهما متلازمان متكاملتان على أن يركز الداعية على الطريقة الثانية باعتبارها الدعامة الرئيسية لتكوين الجماعة المسلمة المنشودة وأنها الطريقة التي مارسها رسول الله عليه الصلاة والسلام في الطور المكّي واعتمد عليها اعتمادا أساسيا .

٤ — الركون الى الدنيا : يبدأ

بعض الدعاة حياتهم المدرسية في مجال الدعوة بداية جيدة فيبدو على أحسن ما يكون الدعاة قوة في العزيمة وصدقا في القول يتأجج حماسا واندفاعا تأنس لكلامه إذا تكلم مكرسا جل وقته في سبيل الدعوة هذا في حالة فقره وقلة ذات يده وتظن أنه لو أوتي مال قارون لانفقته في سبيل الله ، ويأبى الله الا أن يمحس المؤمنين « سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا » ويتخرج هذا الداعية ، ويحصل على وظيفة في بلده او في احدى دول الخليج

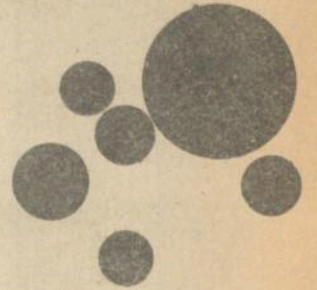
ويفرق كبير بين من يبذر الحب في الارض ثم يتركه فريسة للعوامل الجوية ، تفعل بها كيف تشاء وبين من يبذر البذور ويتعهدا بالحرث والسقاية وتوفير مقومات الحياة لها فلا يتركها الا بعد أن يشتد عوده ويقوى غرسه . . . أنه لفرق شاسع بين الداعية الذي يعتمد على الطريق الحركي — طريق الاتصال الشخصي المباشر في دعوته بين الناس فيؤثر فيهم عن طريق اللسان والموعظة الحسنة والقدرة الطيبة ويتفاعل معهم على هذا الاساس ولا غنى للداعية عن الاتصال الشخصي وبذل الجهد المتواصل في تربية الشباب وتقويمه ومراقبته حتى تتكون النواة الاساسية للمجتمع الاسلامي المنظمة تنظيما دقيقا الميزة عن غيرها في تصوراتها وأخلاقيها ومنهجها لتكون أقدر على مواجهة تحديات اعداء الحركة الاسلامية . وربما فضل بعض الدعاة السبيل الاول سبيل الوعظ والخطب والمحاضرات على طريق الاتصال الشخصي لانه أسلم عاقبة وأقل احرارا وجهدا ولقد رأيت بعض العاملين للدعوة من الاساتذة الجامعيين يتخرجون من الاتصال المباشر بطلبتهم خوفا من الاحراج !! أو أنهم يجدون غضاظة في انفسهم عند الاتصال بطلابهم الذين هم دونهم مستوى !! وعلى العكس من ذلك فقد شاهدت بعض الطلبة الاسلاميين لا يقوون على مفاتحة اساتذتهم في شأن الدعوة انه ضعف الايمان الذي يقعد هؤلاء وهؤلاء عن الدعوة فالسلم مكلف بنشر دعوته حيثما كان وبكل وسيلة ممكنة ولنا في رسول الله أسوة حسنة عندما كان يمضي وقته مع



من عبد العزيز بن باز الى حضرة
الاخ المكرم ولى الله صاحب زاده وفقه
الله لما فيه رضاه امين ، سلام عليكم
ورحمة الله وبركاته ، اما بعد : فقد
وصلني كتابكم الكريم وصلكم الله
بهاده وما تضمنه من الاسئلة كان
معلوما ، وهذا نصها وجوابها ونسأل
الله لنا ولكم التوفيق للفقهاء في دينه
والثبات عليه ، كما نسأله سبحانه ان
يوفقنا جميعا لاصابة الحق في القول
والعمل انه خير مسئول .

● الاول : هل كتابة التعاويذ من
الآيات القرآنية وغيرها وتعليقها في
الرقبة شرك أم لا ؟
□ والجواب : قد ثبت عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال : « ان
الرقى والتمايم والتولة شرك » أخرجه
احمد وابو داود وابن ماجه وابن حبان
والحاكم وصححه وخرج احمد أيضا
وابو يعلى والحاكم وصححه عن عقبه
ابن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال : « من تعلق
تميمة فلا اتم الله له ومن تعلق ودعة
فلا ودع الله له » والاحاديث في هذا
المعنى كثيرة والتميمة هي ما يعلق على

الاولاد او غيرهم من الناس لدفع
العين او الجن او المرض ونحو ذلك
ويسميتها بعض الناس حرزا ويسميتها
بعضهم الجامعة . وهي نوعان أحدهما
ما يكون من أسماء الشياطين او
العظام او الخرز او المسامير او
الطلاسم وهي الحروف المقطعة او
اشباه ذلك وهذا النوع محرم بلا شك
لكثرة الأدلة الدالة على تحريمه وهو
من انواع الشرك الاصغر لهذه
الاحاديث وما جاء في معناها وقد
يكون شركا اكبر اذا اعتقد معلق
التميمة انها تحفظه او تكشف عنه
المرض او تدفع عنه الضرر من دون
اذن الله ومشيئته والنوع الثاني ما
يعلق من الآيات القرآنية والادعية
النبوية واشباه ذلك من الدعوات
الطيبة فهذا النوع اختلف فيه العلماء
فبعضهم اجازه وقال انه من جنس
الرقية الجائزة وبعض اهل العلم منع
ذلك وقال انه محرم واحتج على
ذلك بحجتين أحدهما عموم الاحاديث
في النهي عن التمايم والزرع عنها
والحكم عليها بأنها شرك فلا يجوز
ان يخص شيء من التمايم الا بدليل
شرعي يدل على ذلك وليس هناك
ما يدل على التخصيص ، أما الرقى
فقد دلت الاحاديث الصحيحة على
ان ما كان منها بالآيات القرآنية
والادعية الجائزة فانه لا بأس به اذا
كان ذلك بلسان معروف المعنى ولم



عن أسئلة

لفضيلة الشيخ:
عبد العزيز بن باز
رئيس جامعة إسلامية - مدينة المنورة

رآه عليه الصلاة والسلام على غير صورته فان رؤياه تكون كاذبة كان اللون أو ما أشبه ذلك من الصفات المخالفة لصفته عليه الصلاة والسلام لانه قال عليه الصلاة والسلام فان الشيطان لا يتمثل في صورتي فدل ذلك على أن الشيطان قد يتمثل في غير صورته عليه الصلاة والسلام ويدعى انه الرسول صلى الله عليه وسلم من أجل اضلال الناس والتلبيس عليهم ثم ليس كل من ادعى رؤيته صلى الله عليه وسلم يكون صادقاً وانما تقبل دعوى ذلك من الثقات المعروفين بالصدق والاستقامة على شريعة الله سبحانه وقد رآه في حياته صلى الله عليه وسلم اقوام كثيرون فلم يسلموا ولم ينتفعوا برؤيته كأبي جهل وأبي لهب وعبد الله بن أبي بن سلول رأس المنافقين وغيرهم فرويته في النوم عليه الصلاة والسلام من باب أولى .

السؤال الثالث : هل الرسول صلى الله عليه وسلم حي في قبره أم لا وهل يعلم في قبره بأمور الدنيا وهل هذه العقيدة شرك أم لا ؟

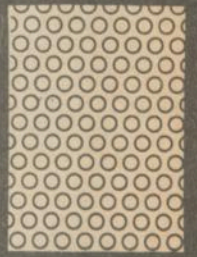
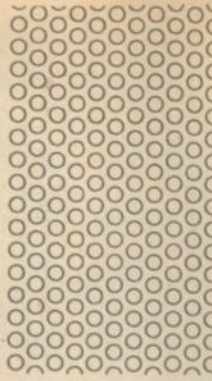
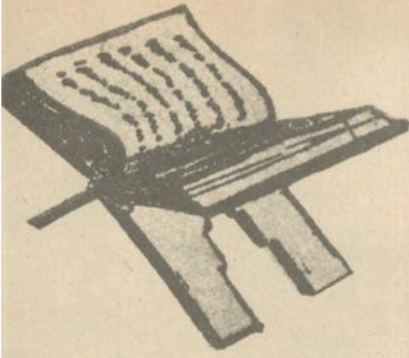
لانه قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل في صورتي متفق على صحته فهذا الحديث الصحيح يدل على انه صلى الله عليه وسلم قد يرى في النوم وان من رآه في النوم على صورته المعروفة فقد رآه فان الشيطان لا يتمثل في صورته ولكن لا يلزم من ذلك أن يكون الرائي من الصالحين ولا يجوز أن يعتمد عليها في شيء يخالف ما علم من الشرع بل يجب عرض ما سمعه الرائي من النبي صلى الله عليه وسلم من أوامر أو نواهي أو خبر أو غير ذلك من الأمور التي يسمعها أو يراها الرائي للرسول صلى الله عليه وسلم على الكتاب والسنة الصحيحة فما وافقهما وأحدهما قبل وما خالفهما أو أحدهما ترك لان الله سبحانه قد اكمل لهذه الأمة دينها وأتم عليها النعمة قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز أن يقبل من أحد من الناس ما يخالف ما علم من شرع الله ودينه سواء كان ذلك من طريق الرؤيا أو غيرها وهذا محل اجماع بين أهل العلم المعتبر بهم أما من

يعتمد الرقي عليها بل اعتقد أنها سبب من الأسباب لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا بأس بالرقي ما لم تكن شركاً وقد رقى النبي صلى الله عليه وسلم ورقى بعض أصحابه وقال لارقية الا من عين أو حمة والاحاديث في ذلك كثيرة أما التهايم فلم يرد في شيء من الاحاديث استثناء شيء منها فوجب تحريم الجميع عملاً بالأدلة العامة ، الحجة الثانية سد ذرائع الشرك وهذا أمر عظيم في الشريعة ومعلوم أنا اذا جوزنا التهايم من الآيات القرآنية والدعوات المباحة انفتح باب الشرك واشتبهت التهمة الجائزة بالمنوعة وتعذر التمييز بينهما الا بمشقة عظيمة فوجب سد الباب وقفل هذا الطريق المفضى إلى الشرك وهذا القول هو الصواب

السؤال الثاني : يقول كثير من علمائنا أنه من الممكن أن نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وأن رؤيته حقيقة لان الشياطين لا يستطيعون أن يتمثلوا بشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وهل مثل هذه العقيدة شرك أم لا ؟

الجواب : هذا القول حق وهو من عقيدة المسلمين وليس فيه شرك

اجوبة عن أسئلة



□ الجواب : قد صرح الكثيرون من اهل السنة بأن النبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره حياة برزخية لا يعلم كنهها وكيفيتها الا الله سبحانه وليست من جنس حياة اهل الدنيا بل هي نوع آخر يحصل بها له صلى الله عليه وسلم الاحساس بالنعيم ويسمع بها سلام المسلم عليه عندما يرد الله عليه روحه ذلك الوقت كما في الحديث الذي رواه ابو داود باسناد حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما من أحد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام » وخرج البزار باسناد حسن عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام » وخرج ابو داود باسناد عن ابي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تجعلوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم » والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وهذه الحياة البرزخية اكمل من حياة الشهداء التي اخبر الله عنها سبحانه بقوله : (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون) وفي قوله عز وجل : « ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون » . وروحه عليه الصلاة والسلام في أعلى عليين عند

ربه عز وجل وهو افضل من الشهداء فيكون له من الحياة البرزخية اكمل من الذي لهم ولكن لا يلزم من هذه الحياة أنه يعلم الغيب أو يعلم أمور اهل الدنيا بل ذلك قد انقطع بالموت لقوله صلى الله عليه وسلم (اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) خرجه مسلم في صحيحه وقوله عليه الصلاة والسلام « يذا درجال يوم القيامة عن حوضي فأقول يا رب اصحابي فيقول انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح « وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد » متفق على صحته والاحاديث في هذا الباب كثيرة وهو صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب في حياته فكيف يعلمه بعد مماته وقد قال الله سبحانه (قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايان يبعثون) وقال عز وجل أمرا نبيه أن يبلغ الناس (قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي قل هل يستوى الاعمي والبصير افلا تتفكرون) وقال تعالى (قال لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون) والآيات الدالة على

أنه صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب كثيرة وهكذا غيره من الناس من باب أولى ومن ادعى أنه يعلم الغيب فقد أعظم على الله الفرية كما قالت ذلك عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ولما قذف بعض الناس زوجته عائشة رضي الله عنها في بعض غزواته واشاع ذلك بعض المنافقين ومن قلدتهم لم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم براعتها حتى نزل القرآن بذلك ولو كان يعلم الغيب لقال لها وللناس انها بريئة ولم ينتظر نزول الوحي في ذلك وهكذا لما ضاع عقدها في بعض أسفارها بعث أصحابه يلتمسونه فلم يجدوه ولم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم مكانه حتى أقاموا البعير الذي كانت تحمل عليه فلما أقاموه وجدوه تحته والاحاديث في ذلك كثيرة وفيما ذكرنا ان شاء الله كفاية .



● السؤال الرابع : هل يكون من الشرك اذا قال أحد في أي بقاع الارض يا محمد يا رسول الله يناديه .

□ الجواب : قد بين الله سبحانه في كتابه الكريم وعلى لسان رسوله الأمين عليه من ربه افضل الصلاة والتسليم ان العبادة حق الله ليس فيها حق لغيره وان الدعاء من العبادة

فمن قال من الناس في أي بقعة من بقاع الأرض يا رسول الله أو يا نبي الله أو يا محمد أغثنى أو أدركني أو انصرني أو اشفني أو انصر امتك أو اشف مرضى المسلمين أو اهد ضالهم أو ما أشبه ذلك فقد جعله شريكا لله في العبادة وهكذا من صنع مثل ذلك مع غيره من الأنبياء أو الملائكة أو الأولياء أو الجن أو الأصنام أو غيرهم من المخلوقات لقول الله عز وجل وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون وقوله سبحانه يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون .

ولقوله في سورة الفاتحة إياك نعبد وإياك نستعين وقوله سبحانه فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وقوله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فسمى الدعاء عبادة وأخبر أن من استكبر عنها سيدخل جهنم داخرا أي صاغرا وقال تعالى وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون وقال سبحانه وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وقال عز وجل ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير وقال سبحانه ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين وهذه الآيات وما جاء في معناها من الآيات والأحاديث كلها تدل على أن العبادة حق الله وحده وان الواجب تخصيصه بها لكونه خلق العباد لذلك وأمرهم به كما تدل على أن جميع المعبودين من دون الله لا يسمعون دعاء من يدعوهم ولو فرض سماعهم لم يستجيبوا له كما دلت أيضا على أن المعبودين من دون

الله يتبرؤون من عبادتهم يوم القيامة وينكرون عليهم ذلك ويخبرونهم أنهم كانوا غافلين عن عبادتهم أيهم وبين سبحانه في هذه الآيات أن دعاء غير الله من الأنبياء والأولياء وغيرهم شرك به عز وجل وليس بعد هذا البيان بيان لطالب الحق وقد بعث الله الرسل عليهم الصلاة والسلام وعلى رأسهم خاتمهم وأفضلهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يدعون الناس إلى عبادة الله وحده ويحذرونهم من عبادة ما سواه كما قال سبحانه ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال عز وجل وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون وقال عز وجل في سورة الرعد أمرا نبيه صلى الله عليه وسلم أن يبلغهم ما أمره به قل إنما أمرت أن أعبد الله ولا أشرك به إليه ادعوا إليه وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا متفق عليه من حديث معاذ رضي الله عنه وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار وقال عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة ، وفي لفظ آخر الدعاء مخ العبادة وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار وفي صحيح مسلم أيضا عن طارق رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من وحد الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل والأحاديث في هذا الباب كثيرة ولا شك أن المستغِيث بالنبي صلى الله عليه وسلم أو بغيره من الأولياء والأنبياء والملائكة أو الجن إنما فعلوا ذلك معتقدين أنهم يسمعون دعاءهم ويقضون حاجاتهم وأنهم يعلمون أحوالهم وهذه أنواع من الشرك الأكبر لان الغيب لا يعلمه إلا الله عز وجل ولان الاموات قد انقطعت أعمالهم وتصرفاتهم في عالم الدنيا سواء

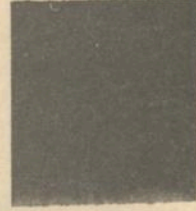
كانوا أنبياء أو غيرهم ولان الملائكة والجن غائبون عنا مشغولون بشئونهم .

وليس لنا أن نصرف لهم شيئا من حق الله أو ندعواهم مع الله عز وجل لان الله سبحانه أمرنا أن نعبده وحده دون ما سواه وأخبر أنه خلق الثقلين لذلك كما تقدم ذكر الآيات في هذا المعنى ولان جميع المعبودين من دون الله لا يستطيعون قضاء حاجات عابديهم ولا شفاء مرضاهم ولا يعلمون ما في نفوسهم وإنما الذي يقدر على ذلك ويعلم ما في الصدور هو الله وحده وسبق ذكر الآيات الدالة على هذا المعنى مثل قوله سبحانه ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير فسمى سبحانه في هذه الآية دعاء غيره شركا وفي آية أخرى سماه كفرا كما في قوله عز وجل ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وبين عز وجل في آية أخرى أن المعبودين من دون الله من الأنبياء وغيرهم لا يملكون كشف الضر عن داعيهم ولا تحويله من حال إلى حال ولا من مكان إلى مكان أو من شخص إلى شخص آخر كما قال عز وجل في سورة الاسراء قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا والآيات في هذا المعنى كثيرة .

تنبيه هام :

ليس من عبادة غير الله التعاون بين العباد الأحياء القادرين بمقتضى الأسباب الحسية كطلب الإنسان من الإنسان الحي القادر الحاضر أو الغائب بالمكاتبة ونحوها ان يعينه على تعمير بيته أو اصلاح سيارته

أجوبة عن أسئلة



عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام فهذه الأحاديث وما جاء في معناها تدل على انه صلى الله عليه وسلم يبلغ صلاة المصلين عليه وسلامهم وليس فيها انه يسمع ذلك فلا يجوز أن يقال انه يسمع ذلك الا بدليل صحيح صريح يعتمد عليه فان هذه الأمور واشباهها توقيفية ليس للرأي فيها مجال وقد قال الله سبحانه فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا وقد رددنا هذه المسألة الى القرآن العظيم وإلى السنة الصحيحة فلم نجد فيها ما يدل على سماعه صلى الله عليه وسلم صلاة المصلين وسلامهم وانما في السنة الدلالة على انه يبلغ ذلك وفي بعضها التصريح بأن الملائكة هي التي تبلغه ذلك والله سبحانه أعلم ، أما كونه صلى الله عليه وسلم يرى المسلم عليه فهذا لا أصل له وليس في الآيات والأحاديث ما يدل عليه كما انه عليه الصلاة والسلام لا يعلم أحوال أهل الدنيا ولا ما يحدث منهم لان الميت قد انقطعت صلته بأهل الدنيا وعلمه بأحوالهم كما تقدمت الأدلة على ذلك وما يروى في هذا الباب من الحكايات والمرايى المنامية وما يذكره بعض أهل التصوف من حضوره صلى الله عليه وسلم بينهم وإطلاعه على أحوالهم وهكذا ما يذكر بعض المحتقلين بمولده عليه الصلاة والسلام من حضوره بينهم فكل ذلك لا صحة له ولا يجوز الاعتماد عليه لان الأدلة الشرعية محصورة في كلام الله سبحانه وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وإجماع أهل العلم المحقق أما الآراء والمنامات والحكايات والاقبيسة فليس لها مجال في هذا الباب ولا يعتمد على شيء منها في إثبات شيء مما ذكرنا والله ولى التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وأتباعه بإحسان الى يوم الدين .

رئيس الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

الصلاة والسلام وإذا أمكن أن يكون ذلك في الروضة الشريفة فهو أفضل ثم يتوجه الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويقف أمامه بأدب وخفض صوت ثم يسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه رضي الله عنهما وقد خرج أبو داود بسند جيد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد يسلم على إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام وقد احتج جماعة من أهل العلم بهذا الحديث على انه صلى الله عليه وسلم يسمع سلام المسلمين عليه اذا ردت عليه روحه وقال آخرون من أهل العلم ليس هذا الحديث صريحا في ذلك وليس فيه دلالة على أن ذلك خاص بمن سلم عليه عند قبره بل ظاهر الحديث يعم جميع المسلمين وقد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ قال ان الله حرم على الأرض أن تاكل أجساد الأنبياء خرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه بإسناد حسن وسبق قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم أخرجه أبو داود بإسناد حسن وسبق أيضا قوله صلى الله

أو ان يقرضه شيئا من المال أو يساعده في الجهاد أو على التحرز من اللصوص أو قطاع الطريق أو نحو ذلك وهكذا خوف الإنسان من عدوه الحي أو من اللصوص أو من المؤذنين طبعيا كالسباع والحيات والعقارب ونحو ذلك ومن الأدلة على ذلك قول الله سبحانه في سورة القصص في قصة موسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه وقوله عز وجل فخرج منها خائفا يترقب وقوله سبحانه وتعاونوا على البر والتقوى وقول النبي صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة فينبغي التنبيه لهذا الأمر والعناية به لان كثيرا من الجهال والمشركين يلبسون على بعض دعاة التوحيد بمثل هذه الأمور والله المستعان

● السؤال الخامس : اذا جاء أحد عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ليصلى ويسلم عليه هل يسمعه ويراه وهل هذه العقيدة شرك أم لا ؟
والجواب : المشروع للمسلم اذا زار مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يبدأ بالصلاة في مسجده عليه

الشهيد الشاب

معين علي النصارى

للكور: أحمد الشربا صبي

في شهر ربيع الاول من السنة الثانية عشرة من الهجرة كانت معركة « اليمامة » التي جاءت ابتحانا عصيبا لابناء الاسلام ، ومع ذلك ثبتوا له ، ونجحوا فيه ، وفتحت ارض اليمامة في بلاد نجد .

وقضت روح الجهاد والاستشهاد على عش الفتنة ووكر الردة ، وعلى شيطانها الاثيم ، مسيلة الكذاب ، ويده اليمنى « الرجال بن عنفة » ، وعاد الحق الى نصابه ، وهيمن الاسلام من جديد على المكان والزمان والانسان .

وكان من اعلام هذه المعركة الصحابي المجاهد ، الشهيد الثابت : معن بن عدي بن عجلان الانصاري ، الذي كان رجلا مثقفا في جاهليته ، حيث كان يجيد الكتابة بالعربية ، والكتابة حينئذ في العرب قليلة نادرة (١) ، ولعل هذا قد ساعد على انشراح صدره بالاسلام . ولذلك كان احد السبعين الذين سبقوا الى الاستجابة في بيعة العقبة الاخيرة (٣) وحين تمت الهجرة النبوية المجيدة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين معن بن عدي وزيد بن الخطاب (٤) — شقيق عمر الفاروق

رضوان الله عليهما — وزيد بن الخطاب هو الشهيد الصامت الذي كان اسن من عمر ، واسلم قبله ، ونال الشهادة قبله .

ولذلك كان عمر يقول عن اخيه : « سبقتني الى الحسين : اسلم قبلي ، واستشهد قبلي » ! .

وقد فصلت الحديث عن بطولة زيد بن الخطاب في كتابي « فدائيون في تاريخ الاسلام » (٥) .

ومن العجيب ان هذين المتأخين في الله ، على يد رسول الله — وهما معن وزيد — قد تأخيا كذلك في الجهاد لوجه الله ، وتأخيا لنيل الشهادة معا في معركة واحدة ، هي معركة اليمامة ، فمضيا اخوين الى عالم البقاء ، كما كانا اخوين في هذه الحياة .

ولقد حرص معن على مواقف الفداء والوفاء ، فشهد غزوات بدر واحد والخندق ، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . في غزوة تبوك رأى رسول الله خطورة ما فعله بعض المنافقين وأعداء الاسلام ، من بنائهم مسجد الضرار . ليفرقوا به كلمة المسلمين ، وليمزقوا به وحدتهم ، ويتخذوه وكرا للمؤامرات

والدسائس ضد الاسلام ، كما صور القرآن الكريم ذلك حيث يقول في سورة التوبة :

« والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين ، وارسادا لمن حارب الله ورسوله من قبل ، وليحلفن ان اردنا الا الحسنى ، والله يشهد انهم لكاذبون ، لا تقم فيه أبدا ، لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه ، فيه رجال يحبون أن يتطهروا ، والله يجب المطهرين ، أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم ، والله لا يهدي القوم الظالمين ، لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا أن تقطع قلوبهم ، والله عليم حكيم » .

فاختار النبي — صلى الله عليه وسلم — ثلاثة رجال (٦) ، وأمرهم بالذهاب الى هذا المسجد وهدمه واحرقه . وقال : انطلقوا الى هذا المسجد الظالم أهله ، فاهدموه وحرقوه . فاستجابوا لذلك .

البقية ص ٢٩

في وثيقة الجزائر لمؤتمر الأوليك دخل ٣ شركات أمريكية أكبر من دخل دول الأوليك مجتمعة .

٨٣ مليار دولار

حصلت عليها الشركات الثلاث



طغت الصبغة السياسية الجديدة
اكتسبتها الأوليك ، على مهمتها الاس
بصفتها منظمة تقتصر مهماتها
الجوانب التقنية ، المتعلقة بتقرير م
الانتاج ومعدلات الاسعار الاسترشادية ، التي ي
اليها في تصريف صادرات دولها من نفط خام ومن
بتروولية .



واذا كان الناتج السياسي لقمة الأوليك الاولى
الجزائر هو الشيء المحسوس ، الذي تمخضت عنه
المصالحة العراقية الايرانية ، وعبر المحافظة
تماسك وحدة صفوف دول الأوليك ، على حساب
البت في بعض القضايا الجوهرية التي عقدت من
القمة ، وفي مقدمتها ايجاد خط دفاعي قوي في
الضغوط الدولية ، لحملها على تخفيض اد
البتترول ، وذلك على اساس استنباط واقتراح
تربط بين التخفيض ، في حالة حدوثه ، وبين ت
اساسي متكافئ في اسعار السلع والخدمات المب
وعلى اساس الاتفاق على مشروع لبرمجة الانتاج
لا يؤدي الى فائض يفرض تخفيض الاسعار الب
بشكل قسري وانفرادي ، واخيرا على اساس ال
بتغيير جذري في نظام المدفوعات يضعف دور ال
كرد على التهديدات المباشرة الموجهة الى بعض
الأوليك .

اذا كان الناتج السياسي هو الشيء المحسوس
تمخضت عنه القمة ، واذا كان هذا الناتج قد
بدور جزائري فعال على مسرح الاحداث الدول
الشرق الاوسط ، فان قمة الجزائر تظل على
الافكار والمقترحات التي طرحت فيها بشكل
بمثابة رحلة جديدة في حياة منظمة الأوليك ، وفي
العلاقات البترولية الدولية في عشية التحولات ال

في العدد الماضي قدمت «المجتمع»
من الاعلان الختامي لأول مؤتمر قمة للدول
المصدرة للنفط

● وفي مجلة «الديار» اثنانية العدد «١٠٠»
دراسة جادة ومهمة استعرضت أهم ما في الوثيقة
الجزائرية المقدمة لمؤتمر القمة النفطي .
وقد تبين من الوثيقة أن دخل ٣ ثلاث شركات
أمريكية من النفط قد فاق دخول دول الأوليك
مجتمعة !!

بحيث يكون الارتباط بين مستوى الاسعار متكافئا متعادلا .

هذا كما ان هذا الربط يؤمن عدم اختصار الموار المنتظر بين الدول المنتجة للنفط والمستهلكة له على مادة البترول بل على معظم المواد الاساسية .

اسعار السلع المنتجة ومقارنتها بالبترول

وتتدارس المذكرة الجزائرية بشكل انتقادي نظرية الفائض المالي الذي توفر فجاة لدى الدول المنتجة للنفط ، وبشكل اخذ يخل بحركة الاسواق المالية العالمية ويعزز تيارات التضخم على ما تقوله المرافق الاعلامية في الدول الصناعية المستهلكة للنفط .

وتصف المذكرة نظرية الفائض هذه بأنها مفهوم خاطيء مبني على معطيات خاطئة تسفها الارقام الثابتة .

ذلك ان احصاءات اجهزة الامم المتحدة وغيرها من الاجهزة الموثوقة تشير مثلا الى انه في خلال عام ١٩٧٣ ، وهو العام الذي تصاعدت فيه اسعار النفط ، وبالتالي تزايدت المداخيل البترولية ، حققت اكبر خمسين شركة عالمية اعمالا تبلغ قيمتها ٣٩١ مليار دولار بينما بلغ مجموع عائدات دول الاوبك مجتمعة ٨٠ مليار دولار فقط في خلال ١٩٧٤ ومن بين هذه الشركات الخمسين حققت جنرال موتورز وحدها ٣٥٠٨ مليار دولار وايسون (اسو سابقا) ٢٥٠٧ مليار دولار وفورد ٢٣ مليار دولار بينما بلغت عائدات بلاد الخليج العربي ٤٠ مليار دولار وبقية البلاد العربية ١١٠٢ مليار ، وبقية الدول المنتجة للنفطة ١٩ مليار دولار في العام المذكور .

اما عن مسؤولية ارتفاع اسعار النفط في تضخم الاسعار عالميا وتساعد التضخم المالي فان المذكرة

تحتوي على جداول احصائية محققة ترصد حركة ارتفاع اسعار السلع والمنتجات من ١٩٥٨ حتى ١٩٧٠ لتثبت ان هذه الاسعار ظلت تتصاعد في الوقت الذي شهدت فيه اسعار البترول في خلال تلك الحقبة انخفاضا حثيثا ملموسا . ومن ثم تقيم المذكرة الجزائرية الدليل على ان اسعار السلع المنتجة في البلاد الصناعية قد تصاعدت

من ١٩٧٠ الى ١٩٧٣ قبل قرار الاوبك بزيادة اسعار النفط وبشكل يتجاوز كثيرا في نسبته نسبة ارتفاع اسعار النفط .

وتستشهد المذكرة بارقام المستوردات الجزائرية التي تشير الى النسبة المئوية للزيادة بلغت ٤٠ بالمائة في اسعار القمح و٣٦ بالمائة في اسعار السكر و١٨ بالمائة في اسعار الاسمنت و١٣ بالمائة في اسعار الاسمدة و٤٤ بالمائة في اسعار المواد الاولية الاساسية .

وفي الوقت نفسه فان قرار الاوبك بتجميد الاسعار في الاشهر التسعة الاولى من ١٩٧٤ لم يؤد الى اي نتيجة ايجابية تخفف من معدلات التضخم وارتفاع الاسعار العالمية .

ومن هنا تقرر المذكرة ان التضخم لا يستقر من سعر النفط وان دول الاوبك هي كغيرها من الدول النامية الضحية الاولى للتضخم .

وتتناول المذكرة بالدراسة مسألة التهديد بالتحول الى مصادر الطاقة البديلة (القوة الكهربائية من المفاعلات النووية والوقود السائل المشتق من الفحم وزيت السجيل الخ) ومن ثم تستعرض دور بترول الاوبك في ميدان الطلب العالمي ، في ضوء التقييم الواقعي لكافة انتاج الطاقات البديلة وذلك في شكل



المنتظر ان تطرأ عليها .

وفي هذا الصعيد تبرز المذكرة الجزائرية الضخمة التي استغرقت ٢٢٤ صفحة من القطع الكبير ، والتي اعطت مؤتمر القمة لونا وطابعا جزائريا .

ومهما تكن نتائج المقترحات التي قدمتها وطرحتها للبحث والتبني ، فان هناك راهنا وهي انها تستحق استعراضا مطولا ، باعتبارها جهدا علميا هادفا ملتزما .

احتوت المذكرة على مقدمة تمهيدية ايضاحية مطولة ، ثم على ١٠ ملاحق بالغة الاهمية من حيث انها تتناول بالدراسة المشكلات الراهنة الاقتصادية في حياة دول الاوبك والعالم الثالث في ضوء ارتباطها بالمشكلات العالمية .

ولعل اهم ملحق في المذكرة هو الملحق المتعلق بربط اسعار البترول بمؤشر استرشادي من معدل اسعار السلع الاساسية والخدمات التقنية المستوردة . وتورد المذكرة مبررات المطالبة بهذا الربط عبر حقيقة ان ٧٨ بالمائة من المستوردات الاساسية لدول الاوبك تأتي من الدول الصناعية ، حيث يبلغ نصيب ٦ دول منها هي فرنسا والمانيا وايطاليا واليابان وبريطانيا والولايات المتحدة ٢٠ بالمائة من تلك المستوردات .

كما ان نصف المستوردات تأتي من دول السوق الاوروبية هذا بالاضافة الى ان طبيعة المستوردات تظهر اهمية دور هذه البلاد المصدرة في تنمية دول الاوبك ، اذ انها تكاد تحتكر سلعا مهمة من سلع التنمية الاساسية ، وانواعا حيوية من الخدمات الفنية التي لا يجوز ان تنفرد في تقرير اسعارها ، بينما تطالب بالمشاركة في تقرير اسعار النفط .

وبالتالي فان اعادة النظر في اسعار النفط تتطلب كذلك اعادة نظر معاملة في اسعار السلع الاساسية

في وثيقة الجزائر لتوتر الأوبك

وتستشهد بالارقام العالمية للدلالة على الأهمية العالمية للأوبك :

كانت منطقة دول الأوبك عام ١٩٧٣ تمثل :
٥٦ بالمائة من الانتاج العالمي من البترول ، ٨٥ بالمائة من الصادرات البترولية العالمية ، أكثر من ٦٠ بالمائة من احتياطي البترول العالمي .

وقد قدر المعدل الوسطي لحياة هذا الاحتياطي على اساس نسبة انتاج ١٩٧٣ بزهاء ٣٥ عاما .
ونتيجة لمساعي الأوبك ارتفع دخل دولها بالبرميل الواحد من ١٠١٥ دولار سنة ١٩٥٨ الى ١٠٤٥ دولار في الفصل الاول من ١٩٧٥ .

وتخصص المذكرة ملحقا لتحليل العلاقات التجارية للدول الصناعية المنتجة لمنظمة التعاون والتنمية الدولية وطبيعة العجز في موازين مدفوعاتها التي بلغت ٣٠٦ مليار دولار شهريا سنة ١٩٧٤ .

واذا كان قد أثر موضوع هذا العجز بعد تعديل الأوبك لاسعار النفط فان هذا العجز ليس جديدا كما يتبين من دراسة الاحصاءات الرسمية لهذه الدول عن ٦ فصول (١٨ شهرا) سبقت قرار الأوبك .

ثم تخصص الملحق الثاني لدراسة العائدات البترولية والممتلكات الخارجية لدول الأوبك .

ويضم الملحق تقييما لعائدات دول الأوبك يجعلها سنة ١٩٧٤ في حدود ١١٠ مليارات دولار استهلكت المستوردات ٤٩ مليار دولار منها بينما يؤلف الباقي (٦١ مليار دولار) ممتلكات خارجية .

وبحثت المذكرة باسهاب مشكلة تكاليف استيراد التكنولوجيا والمهارات الفنية فوصفتها بانها تدخل في اطار صفقة غير عادلة ولا متوازنة تستفيد منها البلدان الصناعية والشركات الكبرى كما يتبين من المعطيات التالية :

في سنة ١٩٧٠ كانت ملكية الجزء الأكبر من ٧٠٠٠٠٠ براءة اختراع موزعة في العالم تعود الى البلدان الصناعية وبخاصة الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وفرنسا وسويسرا والاتحاد السوفياتي اذ تملك مجتمعة ٦٠ بالمائة من تلك البراءات .

ويضاف الى التكاليف الباهظة لبيع التكنولوجيا الارباح المحققة ، من بيع « المهارات الفنية » التي لا يزال محتواها غامضا والتي يصعب مراقبة تسعيرها .
وتقترح المذكرة من اجل فك طوق احتكار التكنولوجيا وفرض اسعارها كفيما ان تصدر الدول المنتجة للعلوم والتقنيات تشريعات تمنع مثل هذا الاحتكار التعسفي ، كما تقترح توسيع ادوار المؤسسات الاختصاصية التابعة للأمم المتحدة عن طريق تطوير برامجها وزيادة انتفاع البلدان النامية بمعطياتها العلمية وتقترح ان تخصص الدول الصناعية ٠،٥ بالمائة من دخلها القومي و ١٠ بالمائة من مخصصاتها للابحاث من اجل مساعدة الدول النامية على اكتساب المهارات التقنية .

وفي صدد الاستشهاد بالتكاليف الباهظة لاستخدام التكنولوجيا تشير المذكرة الى ان الجزائر تنفق سنويا زهاء ٢٠٠ مليون دولار على ذلك .

وفي باب طرح مسألة استبدال النظام المالي العالمي بنظام جديد تلقى المذكرة نورا جديدا يكشف الستار عن ان بنوك منظمة التعاون والتنمية الدولية تحتفظ بالقسم الأعظم من احتياطي الذهب العالمي ، الذي كان يساوي ٣٥ مليار دولار قبل رفع ثمنه ٤ مرات مؤخرا ، مما أضعف القوة الشرائية للأموال العربية لان مجموع ما تملكه دول الأوبك من احتياطي الذهب يبلغ ١٠٥ مليار دولار ، اي ٤ بالمائة من احتياطي المصارف العربية ، اما حصة البلاد العربية من ذهب كتلة الأوبك فهو ٧٠٠ مليون دولار فقط .

نظرة تكنولوجية الى قضية الطاقة العالمية من سنة ١٩٧٥ حتى ١٩٩٠ ، وذلك بالاستناد الى دراسات اعدها لجان خبراء الأوبك واجهزة البنك الدولي :

وفي هذا الصدد تشير الى ان انتاج دول الأوبك سنة ١٩٧٤ انخفض واحدا بالمائة بالنسبة الى انتاج ١٩٧٣ ولكن الانتاج سنة ١٩٧٥ سيستقر على مستوى انتاج ١٩٧٤ بدون تخفيض .

وفي ضوء نمو الطلب الاستهلاكي على النفط تتكهن المذكرة بان انتاج بلاد الأوبك من النفط سيزيد بنسبة تتراوح بين ٢ و ٣ بالمائة سنويا من سنة ١٩٧٣ الى سنة ١٩٩٠ ، وذلك مقابل الزيادة التي حققها ذلك الانتاج بنسبة ٧ بالمائة سنويا من ١٩٦٠ الى ١٩٧٠ . اما بالنسبة للتأثير الضاغط لمصادر الطاقة البديلة على بترول الأوبك فان المذكرة بالاستناد الى آراء الخبراء تتكهن بان هذا التأثير لن يكون محسوسا قبل ١٩٨٠ ويرجع سبب ذلك الى اعتبارات عديدة منها ان اعداد وتشغيل محطات المفاعلات النووية لانتاج الطاقة يتطلب ١٠ سنوات ومنها ضخامة التكاليف اذ يتطلب انتاج مليون كيلواط ٥٠٠ مليون دولار حاليا و ٧٠٠ مليون دولار سنة ١٩٨٢ وبالتالي لا ينتظر ان تسد المفاعلات النووية أكثر من ١١ بالمائة من الطلب العالمي على الطاقة سنة ١٩٩٠ .

اما السبب في التكهّن بان زيادة انتاج دول الأوبك لن تتجاوز الثلاثة بالمائة سنويا فيرجع الى ان الدراسات تشير الى ان النمو الاقتصادي للدول المصنعة لن يتجاوز واحد بالمائة سنويا من نسبة نموها السنوية في الحقبة الماضية .

وتشير المذكرة في احدى ملاحقها الى ان الاستهلاك العالمي للطاقة من ١٩٦٠ الى ١٩٧٢ قد تصاعد من ٣٠١ الى ٥٠٧ مليار طن اي بزيادة سنوية عامة بمعدل ٥٠٢ بالمائة وبنسبة ٧٠٢ بالمائة في ما يتعلق بالنفط الخام . وفي هذا الصدد سد البترول ٤٢ بالمائة من الاستهلاك العالمي للطاقة ، بينما سد الفحم ٣٦ بالمائة ، والغاز الطبيعي ١٨ بالمائة ، والطاقة الكهربائية المائية ٦ بالمائة .

ومن المنتظر ان يصل الاستهلاك العالمي سنة ١٩٩٠ الى ١٢٠٥ مليار طن تستهلك منها الدول الصناعية ٧٠١ مليار (٥٧ بالمائة) والدول الاشتراكية ٢٠٧ مليار وبقيّة الدول النامية ١٠٧ مليار طن فقط !!

الأوبك من الدفاع الى الهجوم

وافردت المذكرة ملحقا خاصا لدراسة المساعدات المالية المقدمة من دول الأوبك الى الدول الاخرى النامية والتي بلغت بين ١٩٧٠ و ١٩٧٤ زهاء ١٢٠٥ مليار دولار منها ٩ مليارات سنة ١٩٧٤ وحدها بالاضافة الى التزامات ثنائية بلغت في الفترة ذاتها ٢١٠٢ مليار دولار .

ومن ثم استعرضت المذكرة النتائج التي حققتها منظمة الأوبك وبخاصة في حقل مساعدة دول العالم الثالث وفي حقل تدخلها لمنع فرض الاسعار من قبل الدول المستهلكة وحدها . وقالت ان الأوبك كانت في موقف دفاعي من ١٩٦٠ الى ١٩٧٠ ومن ثم انتقلت الى المرحلة الهجومية من ١٩٧١ الى ١٩٧٤ ووصفت عام ١٩٧٤ بانه عام انتقالي استعادت فيه الأوبك حرية العمل في ما يتعلق بتحديد الاسعار والقيت على كاهلها مسؤولية عالمية نتيجة التغيير الذي طرأ على الدور العالمي للدول المنتجة للبترول .

الشهيد الشاب معن بن عدي الانصاري

بقيّة ص ٢٥

لكل امرئ عندي الذي هو أهله
أفانين شتى والرجال ضروب (١٢)
وهكذا يقول الفائل الحكيم :
ووضع الندى في موضع السيف بالعلماء
مضر، كوضع السيف في موضع الندى
وقول الآخر :

وقسا ليزدجروا ومن يك حازما
فليقس أحيانا على من يرحم
وفي معركة اليمامة خرج الاخوان
المجاهدان في الله وفي الاسلام : معن
بن عدي وزيد بن الخطاب ... وحمل
زيد الراية ، وهتف معن بالمسلمين
ليثبتوا ويتقدموا ...

وما زال البطلان يتقدمان ويجاهدان
حتى حققا مع زملائهما النصر والفتح
ولكنهما دفعا ثمنا لذلك : هو الشهادة
ورقد البطلان معا في ثرى اليمامة ،
ليلقيا الله يوم القيامة ، مشتركين في
الجهاد ، مشتركين في حسن الاعداد
مشاركين في نعمة الاستشهاد .
رضوان الله تبارك وتعالى على
الجميع ...

احمد الشرباصي

- (١) كتاب المعبر للذهبي ، ج ١ ص ١٢ .
- (٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ، ج ٢ ص ٢٥ .
- (٣) الدرر لابن عبد البر ، ص ٧٦ .
- (٤) الطبقات ، ج ٢ ص ٢٥ ، والدرر ، ص ١٠٠ .
- (٥) فدانين في تاريخ الاسلام ، ص ١٧٤ .
- ١٧٨ .
- (٦) ويروى ان المأمورين كانا اثنين فقط .
- انظر تاريخ الطبري ، ج ٢ ص ١١٠ . والدرر لابن عبد البر ص ٢٥٧ . والطبقات الكبرى ، ج ٢ ص ٢٦ .
- (٧) الدرر لابن عبد البر ، ص ٢٥٧ .
- (٨) الطبقات لابن سعد ، ج ٢ ص ٢٦ .
- (٩) شهد عاصم بن عدي غزوتي احد والخذق والمجاهد كلها مع رسول الله ، وقد توفي بالمدينة سنة خمس وأربعين ومائة سنة (الطبقات ، ج ٢ ص ٢٦) .
- (١٠) تاريخ الطبري ج ٢ ص ٢٠٧ والطبقات ج ٢ ص ٢٥ .
- (١١) العقد الفريد ، ج ٥ ص ١٢ طبعة التجارية .
- (١٢) الإجاج : الشدائد الملوحة . والشروب : الماء الذي يصلح للشرب مع بعض كراهة . وضروب : انواع او اشكال .

« وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا ، وسيجزي الله الشاكرين . وما كان لنفس أن تموت الا بأذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين ، وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير عما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ، وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ، فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين »

ولذلك نرى معن بن عدي يحرص على أن لا تكون هناك فتنة بسبب اختيار خليفة للرسول ، وحينما رأى نوعا من تعدد الآراء في اختيار الخليفة سارع مع الصحابي الجليل عويم ابن ساعدة الى أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وجعل يقول له مع صاحبه : « انه باب فتنة نرجو أن يغلقه الله بك . (١١) »

وكذلك كان ، وأئخذ الله عز وجل وحدة المسلمين بمبايعتهم لأبي بكر رضوان الله عليه .

وكان معن بن عدي رجلا يحرص على أن يكون من الأمة الوسط ، العادلة المعتدلة ، التي لا تنحرف ولا تعتسف ولا تسرف ، فهو يلبس لكل حال لبوسها ، وهو يعامل كل انسان بما يناسبه ، دون افراط أو تفريط ، ولذلك كان يقول :

واني لحلو تعتريني مرارة وملح أجاج تارة وشروب

وكان هؤلاء الثلاثة هم مالك بن الدخشم ، ومعن بن عدي ، وشقيقه عاصم بن عدي . (٧)
وعاصم هذا كان من خيار الصحابة وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يتدبه أحيانا لبعض المهمات الدقيقة ومن أمثلة ذلك في غزوة بدر أن يقوم

بمهمة عند أهل قباء ، ولذلك لم يحضر عاصم غزوة بدر ، ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام عده كمن شهدها وضرب له بسهمه وأجره (٨) .

وهذا تصوير نبوي رائع لاتساع مجال الجهاد ، حتى لا يظن ظان أن الجهاد مقتصور على الذين يحملون السلاح ، وينخرطون به في الميدان (٩) .

وكان معن بن عدي يحسن فهم الاسلام ، ويحسن ادراك مكانة الرسول عليه الصلاة والسلام .

ومما يشهد لذلك أن المسلمين أخذوا — عقب وفاة الرسول — يكون ويقولون : والله لو ددنا أنا متنا قبله ، نخشى أن نفتن بعده .

وحينما سمع معن ذلك قال : اني والله ما أحب أني مت قبله ، حتى أصدقته ميتا كما صدقته حيا . (١٠)

وكانه بهذا لا يريد أن يستخف بالمصيبة الكبرى في فقد الرسول ، ولكنه يريد أن يشير الى الثبات على الاسلام ، وعلى متابعة النبي عليه الصلاة والسلام ، سواء أكان حاضرا أم غائبا ، وكانه يريد أن يقول : انني صدقت الرسول وهو حي بيننا أشهده وأراه ، وسأظل أصدقته وأتبع هديه ، وان غاب عنا بشخصه .

وكانه كان يتذكر قول الله تبارك وتعالى :

داروس من أحد

بقية: من الغضب



أحد جبل يحبنا
ونحبه . هكذا خلد رسول
الله صلى الله عليه وسلم
هذا الجبل الأشم ، أو قل
هذا الصديق الأنيس .
ومن أجل هذا تتعاطف معه
واليوم يتعاطف معنا .
كما نحس بالحنين نحوه
يوم تزلزل وكان عليه الرسول
وأبو بكر وعمر وعثمان .
فناداه الحبيب أثبت أحد
فانما عليك نبي وصديق
وشهيدان . بجانب الشهداء
السبعين هناك وعلى رأسهم
سيد الشهداء حمزة
بن عبد المطلب ،
هؤلاء الشهداء الذين كانوا
ثمرة مرة للمخالفة ورمزا رفيعا
للممود على مدى التاريخ .

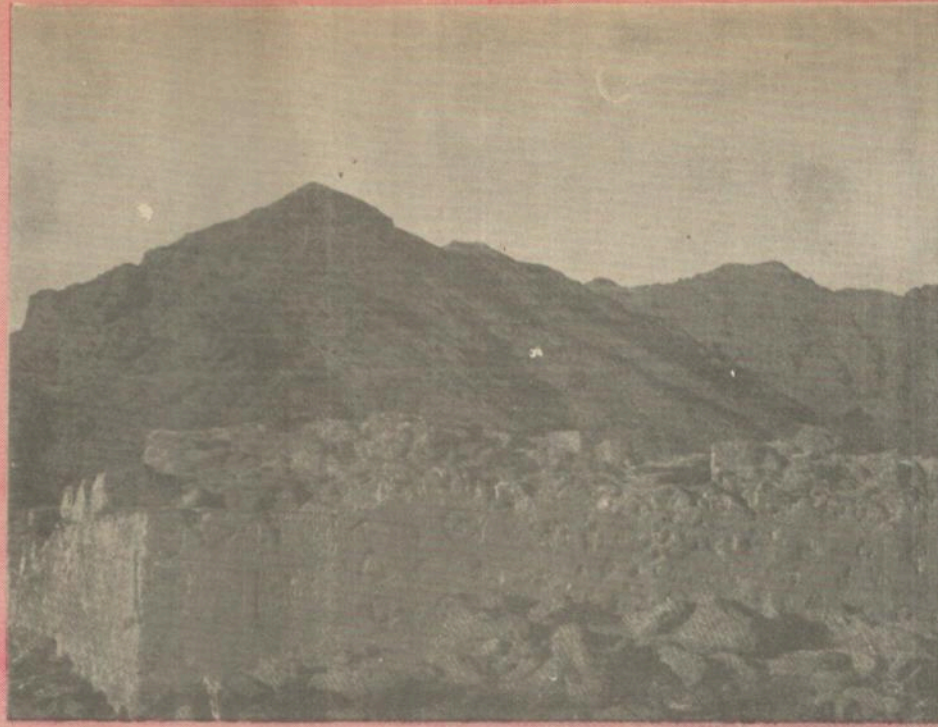
بيان من الله

بيان لا كالياناث . ليست مهمته الحديث
عن التقدم والراجع . وليست مهمته ذكر
الأرياح والخسائر . وليست مهمته التعمية
والتضليل . بل كان الحساب من الله لجنده
المؤمنين . إنه حديث من رب السموات
والأرض لهؤلاء السبعمائة . وكشف كامل
للأخطاء ، وثناء من الله على جنده المخلصين
إنه بيان السماء . للأرض ومهمته كما قال
القرآن الكريم نفسه .

هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين
فهو إعلام للناس من جهة ، وتربية وهدى
للمؤمنين من جهة ثانية .

١ - فالؤمنون هم وحدهم جنود المعركة :
وإذ غدوت من أهلك تبوء المؤمنين مقاعد
للقاتل والله سميع عليم .





تلكم يا شباب الإسلام مقدمة البيان
والبيكم تفاصيله .
١ - إن اهتدينا به فنحن مؤمنون : هذا
بيان للناس وهدي وموعظة للمؤمنين .

٢ - المؤمنون متصرون وتلك أولى فقرات
البيان . ولا تنهوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون إن
كنتم مؤمنين .

٣ - لا عبرة بالخسائر المادية : إن
يمسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله ،
وتلك الأيام نداؤها بين الناس .

٤ - المحنة ضرورة . لماذا . ولعلم الله
الذين آمنوا ب . ويتخذ منكم شهداء
ج . والله لا يحب الظالمين . فلو أحبهم
لاتخذ منهم شهداء . بل يقصمهم ويهزمهم .
لأنها ميحة الحب للمؤمنين الصادقين . ليمحص
الله السدين آمنوا ويمحق الكافرين . لا بد
من أن يتميز المحبون المخلصون من الأعداء .
وشتان شتان بين التمحيص والابادة .

٥ - لا جنة بلا جهاد : أم حسبتم أن
تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين .
٦ - بين الحقيقة والادعاء : ولقد كنتم
تمنون الموت من قبل أن تلقوه ، فقد رأيتموه
وأنتم تنظرون .

٧ - الارتباط بالرسالة لا بشخص الرسول :
وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل
أفأنت مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن
ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله
الشاكرين .

٨ - النصر ثواب الدنيا . والمغفرة ثواب
الآخرة : وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن
الله كتاباً مؤجلاً . ومن يرد ثواب الدنيا تؤته
منها ومن يرد ثواب الآخرة تؤته منها وسنجزى
الشاكرين .

٩ - الرباني لا يعرف الوهن والضعف
والاستكانة : وكأين من نبي قاتل معه ربيون
كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما
ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين .

١٠ - غاية الرباني : المغفرة فالثبات
فالنصر : وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا
اغفر لنا ذنوبنا واسرنا في أمرنا وثبت أقدامنا

أعدت للكافرين .

ج - طاعة الله والرسول : وأطيعوا الله
والرسول لعلكم ترحمون .

د - المسارعة للمغفرة والجنة : وسارعوا
إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها
السموات والأرض أعدت للمتقين .

هـ - الاتفاق والكظم والعفو : الذين
ينفقون في السراء والضراء والكاظمين
الغيظ والعافين عن الناس والله يحب
المحسنين .

و - الاستغفار عند ظلم النفس : والذين
إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم
ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن
يعفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على
ما فعلوا وهم يعلمون .

أما النتيجة : أولئك جزاؤهم مغفرة من
ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين
فيها ونعم أجر العاملين .

٨ - الاعتبار بالماضين من الطغاة : قد
خلت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض
فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين .

وهكذا نرى أن الفقرات الثمانية كلها
تحدد هوية الجيش المؤمن . وعمن يكون
الحديث

٦ - سيد الخلق لا يملك النصر : ليس لك
من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم
فإنهم ظالمون .

بالله . البشر ممثلون بسيد ولد آدم وقد جرح
وجهه ، وشجت شفته ، وكسرت ربايته ،
وخضب الدم وجهه ووقع في الحفرة . راح

يسبح للدم عن وجهه ويقول : كيف يفلح
قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم
إلى الله . وإذا برّب الخلق يؤكد لسيد الخلق أن
لا رأي له في فلاح القوم أو هلاكهم فالأمر
كله لله : ليس لك من الأمر شيء أو يتوب
عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون . والله ما في
السموات وما في الأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من
يشاء والله غفور رحيم . إذن قد يتوب الله
عليهم ، ويفلحون . وقد خضبوا وجه نبيهم
بالدم .

٧ - مواصفات الجنود المؤمنين في الجيش :
لأنها شروط الإيمان والجنديّة في جيش الإيمان .

أ - عدم أكل الربا وتقوى الله : يا أيها
الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافاً
مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون .

ب - الخوف من النار : واتقوا النار التي

دروس من أحد



أراكم ماتحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ، ثم صرفكم عنهم ليبتليكم . ١٦- . الابتلاء عفو وفضل : ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين ولولا عفو الله لانتهى المسلمون ولولا فضل الله لأبيد المسلمون . ولكن عين الله ترعاهم حتى في العقوبة فالؤمن بعصي ، والمؤمن يفشل ، والمؤمن يحب الدنيا . فإن عوقب فيها فذلك عفو من الله وفضل كبير ١٧- . لا حزن على عقوبة الخطيئة : إذ تصعدون ولا تلوون على أحد ، والرسول يدعوكم في أخراكم فأثابكم غمماً بغم لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم . والله خير بما تعملون .

١٨- . الصامدون كوفتوا بالأمن النفسي : ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاساً يغشى طائفة منكم . . (فقد القى الله على المسلمين النعاس أمانة منه ما منهم رجل إلا يغط غطيظاً حتى تساطحت الرؤوس ، وسقط سيف بشر بن البراء بن معرور من يده وسقط سيف طلحة من يده ، ثم فزعوا وكأنهم لم يصبهم من قبل نكبة .

١٩- . المؤمن الضعيف يتزلزل : وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم .

٢٠- . المعركة تكشف مستويات الإيمان : وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور .

وانصرنا على القوم الكافرين . فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين ١١- . الحسارة بطاعة الكافرين : يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين فهل لنا أن نعقل . وهل لنا أن ندرك أن الحديث عن اعتبار المعركة بين العرب واليهود هو انطلاق قومي

وأن القومية تضع المؤمن والكافر على حدة سواء . وأنه يمكن أن تكون القيادة الكافرة على المؤمنين وأن الله تعالى يقول : يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين .

١٢- . الله خير الناصرين . وإن كانت الانطلاقة من القومية حفاظاً على العدد وجمعاً للصفوف . لتحقيق النصر فأنتم محطون . بل الله مولاكم وهو خير الناصرين . إنه يغنيكم عن الناصرين غير المؤمنين . اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم يوم رد كتيبة اليهود قائلاً : إنا لا نتصّر بأهل الكفر على أهل الشرك . إن أهل الكفر هم اليهود وهم النصارى وهم المرتدون . ولا يغفيهم إيمانهم بالله من الكفر ، ولا يذلهم في حظيرة المؤمنين .

١٣- . الرعب من الله يلقي على الكافرين . أى كافر كان . ولأنه أشرك بالله ما لم يتزل به سلطاناً وهو ظالم وهو في النار . ولا رعب مع الإيمان الصادق .

١٤- . النصر قائم : ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه .

١٥- . أسباب فقدان النصر : الفشل والتنازع في الأمر وحب الدنيا . . . حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ما

٢١- . الخطيئة تورث العزاز : إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إيماناً استرهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حلیم ، فلقد كان التولي نتيجة استدراج من الشيطان . ونتيجة خطأ أو معصية أورثت وهناً في القلب ، وضعفاً في الإيمان . أدى إلى التولي يوم الزحف ، ومن فضل الله عليهم أنه عفا عنهم . وكفاهم من العقوبة الجزع النفسي والندم الداخلي العميق .

وهكذا نرى أن مستويات الإيمان والمؤمنين تتفاوت .

فمنهم الرباني : الذي لا يعرف الضعف والوهن والاستكانة . قلبه موصول بالله يسأله المغفرة والثبات والنصر .

ومنهم الزال : تأتي العقوبة إليه وتزل به البلية . فتذكره بربه وتعيده إليه .

ومنهم المخطئ : الذي يمشي خطوأت مع الشيطان . فيقطع قلبه عن الله في فترات . قد تخرجه من حضن الاسلام ببعض اللوئاث الجاهلية ، وقد تجعله محفوفاً بالجزع مكتظاً بالخوف حتى يؤوب إلى الله وتكون العقوبة النفسية والشعورية أضخم في عالم الواقع من العقوبة الحسية .



وثلاثة آلاف دبابة . فإن كان الله معنا . فلن
نهم . ولو تجمعت كل دول العالم . فلا
ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن
ذا الذي ينصركم من بعده ؟

من يا قوم : روسيا . والرأي العام العالمي
والعسكر الاشتراكي ، وكل قوى الأرض .
فإن خذلنا الله من الذي نصرنا من بعده . أحد
شيئين . إما أن نكون كافرين ، فلنبحث عن
غير الله . وإما أن نكون مؤمنين فيجب أن
نعتقد اعتقاداً لا يقبل الشك أن الذي ينصر هو
الله . والذي يخذل هو الله . ولا قبيل لأحد
في الأرض بحرب الله . وعلى الله . فليتوكل
المؤمنون .

٢٦- . نعم ليسوا سواء : أفمن اتبع رضوان
الله كمن باء بسخط من الله . ومأواه جهنم وبئس
المصير المنطق القومي يقول : أبناء العرب
متساوون بغض النظر عن الدين . المنطق
الوطني يقول : المواطنون متساوون أمام
القانون لا تمييز بينهم على أساس دين أو جنس
أو طائفة .

الله تعالى يقول : أفمن اتبع رضوان الله
كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس
وبئس المصير ، هم درجات عند الله والله
بصير بما يعملون .

٢٧- . من الظلمات إلى النور : لقد من الله
على المؤمنين إذ بعث فيهم رسلاً من أنفسهم
يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب
والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين .
إنها منة الرسالة من الله لخلقهم . وكم الفرق
شاسع ؟ وكم النقلة بعيدة بين الضياع في التيه
والإنبات من القرآن .

٢٨- . عودة إلى المعركة . فلماذا المصيبة . من
أين أتت . لماذا الانتكاسة . إنها من النفس ،
من الاعماق . إن الضعف في الداخل . ليس
من السلاح . ليس من تكالب الأعداء . إنها
من النفس .

أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها
قلتم أنى هذا ؟ قل هو من عند أنفسكم إن
الله على كل شيء قدير .

فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين . وكما
يقول الشهيد سيد قطب : ثم يجيء الأمر
الإلهي له بالشورى بعد المعركة كذلك تثبيتاً
للمبدأ في مواجهة نتائجه المريعة . فيكون هذا
أقوى واعمق في إقراره من ناحية ، وفي
إيضاح قواعد المنهج من ناحية ، أن الإسلام
لا يؤجل مزاولته المبدأ حتى تستعد الأمة
لمزاوئله . وإن الأخطاء في مزاوئله مهما بلغت
من الجسامة لا تبرر إلغائه ، بل ولا تبرر وقفة
فترة من الوقت لانه إلغائه أو وقف لنموها
الذاتي ، ونمو خبرتها بالحياة والتكاليف ، بل
هو إلغائه لوجودها إطلاقاً . وهذا هو الإيحاء
المستفاد من قوله تعالى : فاعف عنهم واستغفر
لهم وشاورهم في الأمر . كما أن المزاولة العملية
للمبادئ تتجلى في تصرف الرسول صلى الله
عليه وسلم عندما رفض أن يعود إلى الشورى
بعد العزم . واعتباره هذا تردداً وأرجحة .
وذلك لصيانة مبدأ الشورى لله أن يصبح المؤمنون
وسيلة للأرجحة أو الشلل الحركي .

٢٥- . لا نصر إلا من الله : إن ينصركم الله
فلا غالب لكم ، وإن يخذلكم فمن ذا الذي
ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون .
هل يعقل العرب اليوم هذا المبدأ . ولو
تجمعت أمريكا وأعطت إسرائيل ألف طائرة

٢٢- . الأخوة بين الكافرين والمنافقين :
يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا
وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو
كانوا غزى لو كانوا عندنا ماتوا وما قتلوا .
ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يمحى
ويميت والله بما تعملون بصير ، فالحسرة
تأكل قلب المنافق من الخوف . وتأكل قلبه
جزعاً من الموت ويثقل إلى الحياة بل ويهيم في
حبها وترتعد فرائضه من الموت .

٢٣- . المغفرة ولقاء الله : ولئن قتلتم في
سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير
مما يجمعون . ولئن متم أو قتلتم لإلى الله
تتحشرون .

وشتان بين من يرى الموت حسرة على

ملذاته ، وحرماً لفؤاده على شهواته من المنافقين
والكافرين وبين من يرى الموت والقتل في
سبيل الله زغردة النصر وبيع الأمان بالمغفرة
والرحمة ولقاء الله من المؤمنين .

٢٤- . حدود الرسالة : رحمة ولين ، عفو
واستغفار وشورى وعزيمة وتوكل .

فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً
غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم
واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت

درس من اهد

٢- . المصيبة للتمييز والتطهير : لأنها
ذن الله . وعلمه وإرادته . لا بد من تمييز
مفوف . لا بد من كشف المؤمن من المنافق ،
بد من تطهير الصف الداخلي ، لا بد من
بدق التعاقد مع الله .

وما أصابكم يوم التقى الجمعان فإذا الله
يعلم المؤمنين ، ولعلم الذين نافقوا وقيل
تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا قالوا :
نعلم قتالاً لا تبعناكم . هم للكفر يومئذ
بمنهم للإيمان يقولون بأفواههم ما ليس
قلوبهم والله أعلم بما يكتمون . الذين
والإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا قل
روؤا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين .
ولقد تمت التصفية . واتخذ عبد الله بن أبي

بثلث الجيش . فاتبعهم عبد الله بن عمرو بن
حرام دعا يقول : يا قوم اذكركم الله الا
تخذلوا قومكم ونبيعكم عندما حضر من عدوهم
فقالوا : لو نعلم أنكم تقاتلون لا أسلمناكم
ولكننا لا نرى أن يكون قتال . فلما استعصوا
عليه وأبوا الا الانصراف عنهم قال : ابعدهم
الله أعداء الله فسيغنى الله عنكم نبيه .

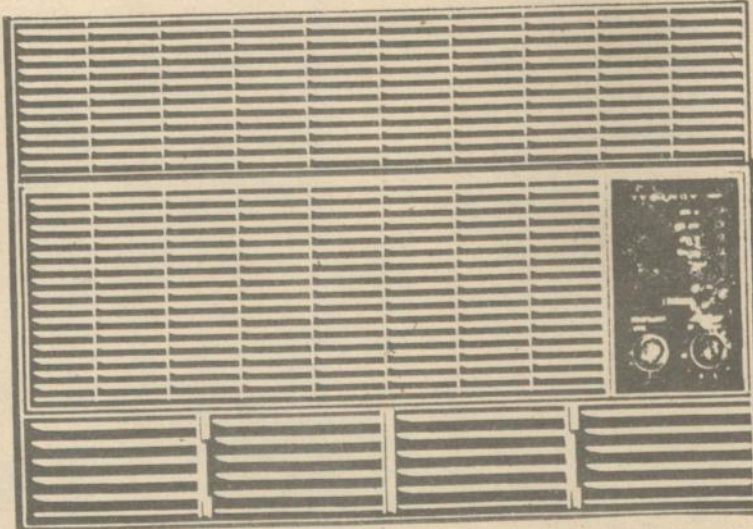
كيف يمكن أن يكون هؤلاء المتخاذلون
الخائرون المنافقون . مثل من قدموا دمهم
وحياتهم ولحمهم دون رسول الله ولو تم النصر
وانتهت المعركة في الجولة الأولى ليبقي كثير
من النوعيات الخائرة المتخاذلة التي همت أن
تفشل في جانب الإدعاء والتبجح .

٣٠- . أما مقام الشهداء : فياله من مقام .
لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جابر بن
عبد الله فقال : يا جابر ألا أحدئك عن أبيك

(وكان أبوه قد استشهد في أحد) قلت :
بلى يا رسول الله . قال : إن الله لم يكلم أحداً
شفاهاً وكلم أباك فقال : تمن يا عبد .

فقال : يارب أمتي أن تعيدني إلى الدنيا
فأقتل في سبيلك ثانية فقال الله له : أما هذه
فقد سبق القول مني أنهم إليها لا يرجعون .
تمن غير ذلك . فقال : يارب إذن أخبر
إخواننا الذين في الدنيا أننا أحياء في الجنة نأكل
ونشرب حتى لا ينكلوا عن الجهاد ولا يتخلفوا
عن رسول الله فأنزل الله عز وجل : ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند
ربهم يرزقون ، فرحين بما آتاهم الله من
فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من
خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون .
يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع
أجر المؤمنين .

بمناسبة موسم إصيف .. تملن شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم
عن عرض خامس وباقط بريجه وبدون فوائد على مكيفات أدميرال ١٢ طن



٢٤٠٠ وحدة حرارية . هـ . هايكل
بسر فقط ١٠٠ دينار لاغير
الكمية محدودة فاعترضوا الفرصة
الكبير يسر مكفولة كفاية فطيرة
لمدة ٥ سنوات ، وكفالة
حاملة لمدة سنة ...

سأعو الشراء وصحز طلباتكم منى :

مرض الشعب ، شارع السور ، ت ٤٣٤٥٥٧ ، المرض الرئيسي شارع عيسى بن علي ت ٤٢٤١٣٨
مرض الشيخ - طريق الداربي البرام ، ت ٤٢٤١٨٨ ، مرض شارع فلسطين اسوة ٤٢٤١٣٨

مشهد تاريخي

لأجل هذا دعمت جبهة الرفض اليهودية بالقرشيين للقضاء على محمد ودعوته .
لقد رمت جبهة الرفض عن قوس واحدة ،
ولكم تعرض المسلمون لحلول تصفوية .. كما
زلزلت الأرض تحت أقدامهم فشنت عليهم حربا
نفسية ، حتى حار الذين كانت حصيلتهم من الايمان
ضئيلة .

أما جمهور المسلمين لم يستسلموا للحلول
الانهزامية .. بل تدثروا بأغطية الصبر متطلعين
نحو غد تشرق فيه الأرض بالايمان .
ترنو عيونهم نحو أفق تتبع من عيونه البشري
لأمة الايمان .

.. تطوف بهم الذكريات الاليمة .. تصور المشاهد
العصيبة . هذا محمد يبني جسورا سليمة حقنا
للدماء ، وتهينة لمناخ صالح لأجراء حوار فكري
سياسي اجتماعي .. حتى يضموا خاتمة حياة
عريد في عرصاتها للأفكر ! ونبت في ساحاتها
الانحلال ، فذاقت مذاقة الحنظلي طلائع الاخلاق
من الحنفاء فلاذت بالعزلة .

.. ومع هذا فقريش لغمت أرض المعاهدات
بالغام الغدر والعدوان !!
يأتي صوت محمد قويا : « ما ترون أنني فاعل
بكم » ؟

.. فتظهر امامهم لوحة أحد فيصيح القرشيون
لا.. لا.. لا.. ولكن اللوحة أقوى من لآات قريش
هذه اللوحة التي يغلب عليها الاحمر القاني ..
تجسد عدوان قريش وهي تعدو مستهدفة قتل
محمد ، فتجد متاريسا بشرية ... يتساقط بعضها

دفاعا عن بني الاسلام .. وابقاء لرائد الدعاة ..
ولكن قريش تنال من محمد ، فتكسر رباعيته
اليمنى والسفلى كما هشمت البيضة في رأسه !
... تمنع قريش في لوحة أحد .. فتزداد
ضربات القلوب ، وتتفصد الجباه عرقا وهي تلمح
محمدا بين شهداء أحد ... يقف أمام عمه حمزة
المضرج بالدعاء لقد رسمت قريش أحقادها على
جسد حمزة .. فبقرت بطنه ، ولاكت كبده .

لقد مثلت بحمزة أبشع تمثيل .
فتتطلع القلوب الى محمد بن عبد الله عليه
الصلاة والسلام فيأتي صونا قويا :
« فاني أقول لكم كما قال يوسف لآخوته لا
تثريب عليكم اليوم اذهبوا فأنتم الطلقاء » .

وتبدو امامهم مواكب التعذيب .. « يفرشون »
في طريق الرسول الشوك .. يلقون عليه
القاذورات ويطلقون عليه القاب السحر والكهانة
أما أصحابه فان صورة بلال لا تفارقهم وهم
يبطحونه على الرمضاء في حر مكة .. يلبسونه
درع حديد حتى يزيد النار ضراما ! ولا تكفي قريش
بهذا بل يضعون في عنقه حبلا ويسلمونه للصبيان
يطوفون به !

وهل نسيت قريش تضيقها العيش على محمد
وأصحابه .. حين تعاهد القرشيون تلك المعاهدة
التي أسفرت عن مقاطعة محمد وأهله .. كيف
فرضوا عليهم حصارا امتد ثلاث سنوات في شعب
أبي طالب ، فلا تحرك صيحات الاطفال القلوب
ولا الضمائر !!

... وما من مؤمن في مكة الا وحاربته قريش
في رزقه ، واضطهدته من أجل عقيدته ، فهاجر
نفر من المؤمنين ، بحثا عن ركن قصي لا تمتد اليه
أيدي القرشيين .. ففارقوا ديارهم وأهليهم
وذكرياتهم ، راحلين في دنيا الاغتراب .. صابرين
على جمر الغربة .. ولكن قريشا لم تشأ أن
« يستمتع » هؤلاء « براحة » الغربة ! أو أن
« ينعموا » « ببهاج » الاغتراب !! فأرسلت وفدا
تطلب هؤلاء الغرباء !!

تواصل قريش معارضتها العنيفة لمحمد صلى
الله عليه وسلم وما أن تشعر أن أصحابه بدأوا
يهاجرون الى المدينة حتى تصمم على احباط هذا
المخطط ، فتخير المسلم بين الهجرة ومصادرة
أمواله وأملاكه . فيختار المسلم أن تصدر أمواله
لا أن تصدر الهجرة .

وترى قريش أن الفرصة سانحة لـ غتيال محمد
فتطوق بيته حتى لا يفلت منها .. ولكنه يفلت
فتطارده ، بل ترصد الجوائز لمن يجيء به ! تواصل
سعيها الدؤوب فلا تترك ممرا أو تلا وعرا أو جبلا
أو غارا تظن أنه طرده أو دخله .

ثم تبدأ مرحلة أخرى ...
ففي المدينة حيث الاتباع والشوكة ، تخوض
قريش حروبا يائسة من أجل ازهاق دعوته .
فتضع قريش يدها في أيدي اليهود ، أولئك الذين
امتصوا خيرات المدينة على حين غفلة من أهلها ..
ولما حط محمد رحاله بالمدينة أدركت الجالية
اليهودية أن نهايتها قد شارفت !



لأنفس من الزحف

بقلم: الدكتور محمد أمين المصري

الحلقة
٣

قرية وافناء أمة . والمترفون هم الذين يجمعون بين النعمة والرخاء والتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها وقد ابطرتهم النعمة وأطفقتهم الشهوات ووسيلة هؤلاء الفسوق وهو الخروج عن طاعة الله جل شأنه .
والآية الكريمة (وتلك الأيام) نزلت بعد غزوة أحد وقد كان النصر فيها للمؤمنين ولكن أسبابا وقعت حولت ميزان النصر وغيّرت اتجاه الغلبة وأضاع المسلمون النصر وكان الأمر لهم فأصبح عليهم والأسباب التي أدت إلى ذلك جلية فيما أخبر به تعالى من أن الله صدق المؤمنين وعده فأخذوا بقتل المشركين وأخمد

لديه جل شأنه (والله لا يحب الظالمين) ولكن الموضوع أمر آخر هو أنه لا بد أن تنفذ سنن الله في مخلوقاته ، والآية التي سبقت هذه الآية هي قوله تعالى (قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض فانظروا كيف كانت عاقبة المكذبين) فللام سنن وللمجتمعات قوانين وضعها الخالق البارئ جل شأنه ومن أمثلة هذه السنن قوله تعالى « وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » والآية الكريمة تدل دلالة واضحة على أن المترفين هم الآلة المسخرة بيد القدرة الإلهية لتدمير

٤ - ما يجب أن يكون عليه موقف المسلمين اليوم من الآية الكريمة ذلك بيّنه قوله تعالى : « وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء ، والله لا يحب الظالمين ، ولیمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين » . كل شيء في الكون لا يتم إلا بتدبيره جل شأنه وتقديره وفي كل ذلك تحاط الوقائع بحكمته ويتخللها منه وكرمه ورحمته ومن الحوادث أن يرفع أقواما جل شأنه ويضع آخرين وقد يكون أولئك الذين رفعهم وأعلى ألويتهم أنصار الباطل دعاة الشر وما يرفع الله الوية هؤلاء لأنهم أثيرون

قوله تعالى : « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » هؤلاء هم طلائع الخير ورواد الحق ووسيلة انقاذ الامة .

ان الشدائد تخرج ابطالا وتقدم رجلا ينسون انفسهم ومصلحتهم ويدعون اغراضهم ويعملون في سبيل الله ويرضى عنهم الله جل شأنه ويرضى عنهم الناس ويعلى الله شأنهم ويكثر اتباعهم وينصر الله بهم ، كل هذه المعاني مندرجة في قوله تعالى « ويعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء » وفي قوله « ولیمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين » .

والغرض الثالث من هدي الآيات الكريمة الا يتسرب الوهن في الساعات الرهيبة الى قلوب المؤمنين ولا يقلب عليها الحزن ولا يجد اليأس اليها سبيلا .

ان الوهن من صفات النفوس الضعيفة التي عدت ثقتها بنفسها وضعفت صلتها بخالقها ولم يكن لديها ذلك الادراك النافذ والنظير الثاقب والراي الحصيف ولم يكن لديها ذلك الضمير النقي الخالص وتلك العزيمة الماضية تلك هي النفوس التي غلبت عليها شهواتها .

اما النفوس المؤمنة فهي النفوس الواعية اليقظة المدركة النقية الخالصة التي تؤمن ان الامور مهما عظمت فهي

هذه الكلمات اليسيرة تنطوي على تقلبات الايام وعاديات الزمان وتشير الى التاريخ الطويل في حساب الناس حين تصل امة الى الذروة ثم تطرا عليها الطوارئ وتعصف بها العواصف فتتغير القلوب على مر الزمن وتبديل النفوس وتنحدر الامة ثم تفيق من غفوتها فاذا هي مستقلة مغلوبة مقهورة .

فمداولة الايام يقدرها الله جل شأنه احكم يعلمها جل شأنه . وقد اشاد تباركت اسماءه بذكر صنفين من الناس يعلو شأنهم في ايام الشدائد وتسمو مكانتهم اولئك هم المؤمنون والشهداء قال تعالى : « ويعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء » .

وان الآية الكريمة لجديرة بأن تدفع المؤمنين دفعا قويا الى ادراك مرامها والعمل بهديها انها نداء للمؤمنين ليعلم الله ايمانهم وللشهداء ليتقدموا الى منازلهم .

الآية الكريمة ترشد المؤمنين الى

ما يجب عمله في مثل هذه الاحوال التي يدال فيها على المؤمنين ويغلبون على امرهم فلها اغراض كريمة في ثابا هديها وارشادها .

الغرض الاول ان يعلم المؤمنون ان الله سنا لا تتخلف فالعاملون المجدون ينون ثمرات عملهم والخاسرون الفاشلون الذين لا يعملون والذين ينتظرون فرج الله ويرجون بزعمهم نصرا دون ان يبذلوا جهدا او مالا او نفسا هؤلاء يكذبون على انفسهم ويخادعونها ويتجاهلون ان نصر الله لا يكون الا لمن ينصر الله .

والغرض الثاني ان يعلم المؤمنون ان الشدائد التي تصيب المؤمنين يريد الله جل شأنه بها تمحيص قلوب المؤمنين بتنقية الضمائر من الاغراض الدنيوية والمنافع الشخصية وتطهير النفوس من اوشابها برجوعها بسبب الشدائد الى ربها وخالصها لخالقها . وبعد ذلك كله يريد الله جل شأنه ان يتبارى المؤمنون ويتقدم المخلصون الذين ينطبق عليهم

انفاسهم ثم حدث امر يوجز القرآن الكريم ذكره قال تعالى : « حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة » حين وقع الفشل - وهو الكسل والضعف والتراخي والجبن - والتنازع والعصيان واردة الدنيا - اضاع النصر اصحاب رسول الله . وهكذا ترشد الآيات الكريمة الى ان لله سنا اجتماعية تنطبق على المجتمعات الاسلامية وعلى غير المجتمعات الاسلامية وان هنالك شروطا اذا اضاعتها الجماعات المسلمة فقدت قيادتها واسلمت القيادة الى اعدائها .

ولكن الآية الكريمة ترشد الى امر آخر لا يقل أهمية عن الاول وهو مندرج في سنن الله جل شأنه ونظامه الكوني وهو ان المحن والشدائد التي تصيب المسلمين ليست شرا كلها وحين يقلب المسلمون ويدال عليهم فليس معنى ذلك ان الامة قد تودع منها .

ان للشدائد غرضا هاما جدا ان توظف العيون النائمة وتوجج الضمائر الهادئة وتثير ايمان ذوي الايمان فتدفعهم الى الوقوف امام الباطل لمناجزته .

وهنا تقدم الضحايا ويتقدم الشهداء ويميز الله الخبيث من الطيب ويعلو صوت الايمان وتشتد الامور حتى يدرك الخطر الجموع وحينما يضيق الخناق ويشعر الافراد جميعا بشدة وطأة الاعداء تنطلق الصيحات وتترتب الاعناق لترى تباشير النصر وتطلع القلوب لتنظر آفاق الامل وهنالك تتقدم طلائع الايمان تستقبل الموت وتحمل في اعماق نفوسها الثقة والرجاء والامل .

وهنالك في مثل هذه الشدائد يتبلى المؤمنون ويزلزلون زلزالا شديدا وهنالك تمحص القلوب وتنقي الضمائر ويزداد الذين آمنوا ايمانا .

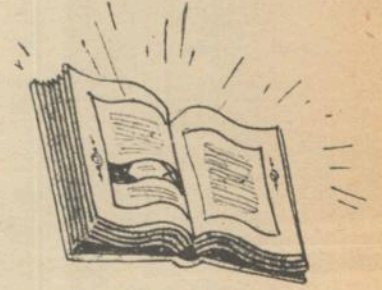
(وتلك الايام نداولها بين الناس)



يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد
ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزى
الشاكرين» .

الفرض الخامس في هدي الآيات
الكريمة في الساعات التي يدال فيها
على المؤمنين انه لا عذر للمؤمنين في
قولهم ليس لنا قيادة نقاتل تحت
لوائها ولا نعرف جماعة نظمئن الى
الانضواء تحت رايتها لا عذر لهم في
ذلك لان أصحاب رسول الله حين
قعد بعضهم وتركوا القتال في غزوة
أحد حين نادى مناد بأن محمدا عليه
الصلاة والسلام قد مات عنفوا على
قعودهم وعوتبوا عتابا شديدا قال

لا نفر من الزحف



تعالى : « وما محمد الا رسول قد
خلت من قبله الرسل افان مات أو
قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب
على عقبيه فلن يضر الله شيئا
وسيجزي الله الشاكرين » . انها
تربية مثلى للنهوض بالامور الكبيرة
ولحمل التبعة يكلفها كل فرد من
افراد المسلمين وهو مؤمن في قرارة
نفسه ان عليه ان يقوم بالمهمة مهما
عظمت ولو كان وحده .

والفرض الاخير في هذه الآيات
الكريمة التأكيد على وجود الطليعة
وأنصار الحق الذين يتقدمون
ويستبقون الى الخير وصفة هؤلاء
أنهم ربون غلبت عليهم النسبة لله
جل شأنه لا يثار جانب الله عندهم
على ذل جانب سواء لا يهنون ولا
يضعفون ولا يستكينون . قال تعالى :
« وكأين من نبي قاتل معه ربيون
كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل
الله وما ضعفوا وما استكانوا والله
يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان
قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا
في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على
القوم الكافرين فاتاهم الله ثواب
الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله
يحب المحسنين » .

ان الامة لا ينقذها في مثل هذه
الايام الا طليعة تتصف بصفات
المؤمنين والشهداء تجمع شمل
المؤمنين وتكون مع الصادقين تدعو
الى الله وتحتمل أنواع الاذى في
سبيل ذلك .

المؤمنون وهم الشهداء الذين ذكر
الله تباركت أسماؤه وهؤلاء لا يهنون
ولا يحزنون وهم الاعلون .

الفرض الرابع في هدي الآيات
الكريمة ان يعلم المؤمنون ان ايام
الشدائد لا بد فيها من تضحيات في
الاموال والانفس قال تعالى : « أم
حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم
الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين » .

ويتصل بهذا ان يرى المؤمن
الحياة رخيصة في سبيل الله وان
يصدق في عدم خوفه من الموت فاذا
أدعى انه لا يخاف الموت في ساعات
الامن فيجب ان يصدق قوله فعلة
في ساعات اللقاء . قال تعالى : « ولقد
كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه
فقد رايتموه وانتم تنظرون » .

ويؤكد عدم الخوف من الموت
قوله تعالى : « وما كان لنفس أن
تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن

حقيرة بجانب عون الله ، وهذه
النفوس هي التي غلب عليها ايمانها
فلا تهن ولا تحزن وتؤمن أنها الغالبة
المستعلية باذن الله (ولا تهنوا ولا
تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم
مؤمنين) .

لا يجوز للمؤمن ان يتسرب الوهن
الى قلبه والسبيل لذلك ان يكون مع
الفئة المؤمنة تلك الفئة التي ذكرها
رسول الله عليه صلوات الله وسلامه
ووصفها ليعلم الناس ما يجب ان
يكونوا عليه في ايام الشدائد والخطوب
قال عليه الصلاة والسلام « لا تزال
طائفة من امتي يقاتلون على الحق
ظاهرين الى يوم القيامة » والرواية
الثانية في صحيح مسلم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم « لا تزال
صصابة من امتي يقاتلون على امر
الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من
خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم
على ذلك » .

وكثير من المسلمين يظنون بانفسهم
خيرا ويحسبون أنهم من الطائفة التي
ذكر رسول الله عليه صلوات الله
وسلامه ولكن المؤمن فطن لقن يحسن
محاسبة نفسه ولا تغره دعاويها وفي
هذه الروايات الثلاث وصفت الطائفة
بأنها تقاتل على الحق وبأنها غالبة .
وأقول ، أفراد هذه الطائفة هم

جداي

شعر: عبد الرحمن محمود الرافعي



غابت العير واجتواها الحادي
ورمتهها الايام بالابعد
وتولت في زحمة العلم حتى
نسي القوم فضلها والايادي
وتشتت من القيود وهاجبت
كيف تمضي حياتها في القياد...؟
فانابت حوافلا هي في السير
سماء تموج بالارعد
حملتنا الى الحجاز ومالت
تنطوي تحتها ذرا الانجاد
حملتنا والشوق يحدو خطاها
نحو يوم في قمة الاعياد
فيه نلقى الاصحاب في ارض عز
هي منا كالروح للجساد
يا رفاقي طال المسير فهبوا
قد ملنا منابر الاعواد
كيف نفضي على الهوان ونحن
من سيوف لم ترض بالاغماد ؟ !
كيف يرضى الاحرار بالذل يوما
ثم تنتهي الرقاب للاوغاد ؟ !
انا يا قوم قد خلقت وجرحي
قد تمادي في مقلتي وفؤادي
بت حيران في الحياة واشكو
من جراح تسيل في انشادي
كيف ياتي المنام يا عين قلبي
وبلادي يموج فيها الاعادي ؟ !
كيف بالله اخبريني فاني
حائر بين يقظتي وسهادي ؟ !
قد يذل الجحيم يوما فيطفئ
فوق صدر الجحيم بعض الرماد
قد يميل الزمان حيناً ولكن
سوف يبقى العرين للآساد
سيثور البركان يوما ويقذف بالنار
لهيباً يشب في الاكباد
وتعود الحياة بشراً ونورا
ثم تطوى اسطورة الميعاد

الاحصاء السكاني

خدمة للمواطن والمواطن

فمن خلال هذا الاحصاء تعرف

- نسبة الشباب
- ونسبة الشيوخ
- ونسبة النساء
- ونسبة الاميين
- ونسبة المتعلمين
- نسبة القوى المنتجة انتاجا حقيقيا

بين هذه الجموع .

وحين تحصى القوى البشرية وتصنف بطريقة علمية .. تتاح فرصة توزيعها على مواقع العمل بطريقة علمية أيضا .

ان الاحصاء السكاني نقطة فارقة بين ماض لم يجر فيه هذا الاحصاء .. ومستقبل يستفيد فيه التخطيط العام لبناء الكويت من هذه الاحصاءات .

ودور المواطنين له اهميته القصوى في هذا العمل .

- دورهم في استقبال موظفي الاحصاء ببساطة وتجاوب وتيسير مهمتهم بروح طيبة .
- ودورهم في تقديم المعلومات الصحيحة . عن الاسم والعمر والمهنة .. الخ

وتقترح ان يقوم نواب مجلس الامة وأعضاء المجلس البلدي بدور قيادي في توعية ناخبهم في مختلف الدوائر بأهمية الاحصاء السكاني .

يوم السبت الماضي بدأت حملة الاحصاء السكاني في الكويت وتستمر الحملة اياما أخرى تغطي خلالها جميع انحاء الكويت منطقة .. منطقة وحيا .. حيا . وشارعا .. شارعا وبيتا .. بيتا

وفي العدد الماضي كتبت «المجتمع» عن أهمية الاحصاء السكاني في التخطيط وشئون الحياة المختلفة وأبرزت توجيهات الاسلام في ذلك . وخدمة لاهداف حملة الاحصاء نكتب اليوم عن نفس الموضوع .

ان رصد الامكانيات واجراء حساب دقيق عنها ركن اساسي في عملية الاستثمار الشاملة .

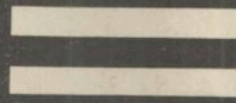
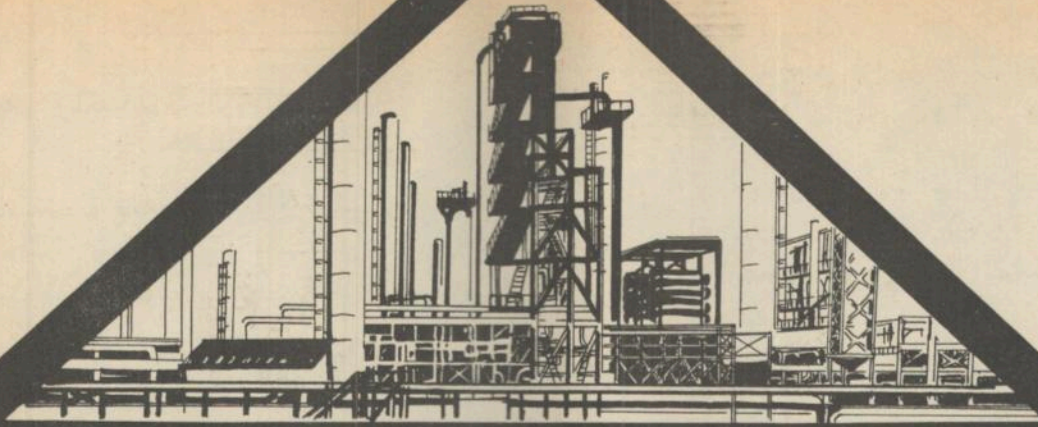
صاحب الفلوس .. يحصى فلوسه وصاحب العقار يحصر عقاراته .. بالامطار أو العمارات .

وصاحب الصحيفة يحصي قراءة و . . . و . . .

هذا كله مهم ويفعله الناس كثيرا وباستمرار .. ولكن هناك ما هو أهم .

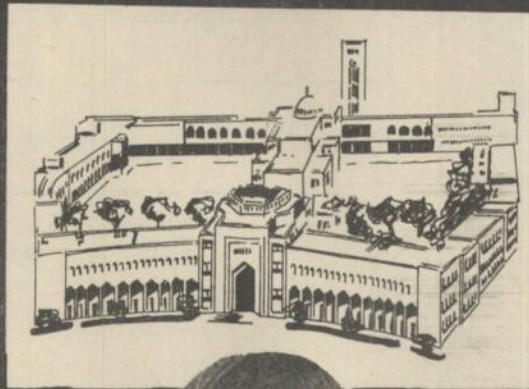
ونعني الاحصاء البشري . فالامكانيات البشرية تظل متفوقة على كافة الامكانيات الاخرى .

ان استثمار الطاقة البشرية لا يمكن ان يتم الا بالاحصاء السكاني الكامل .



مستقبل افضل
لا بنائكم

بيانات صحيحة
عنكم



التعليم هو الأساس كان ١٩٧٥

« حق المساهم في ادارة البنك »

س: هل للمساهم أن يشترك في ادارة البنك ؟

ج : المساهم هو أحد أصحاب البنك .. أي أنه مالك للبنك مع بقية المساهمين .. ولذلك من حقه أن يشترك في الادارة .

س: ولكن كيف يباشر المساهم حقه هذا ؟

ج : للمساهم أن يحضر الجمعية العمومية للمساهمين ويؤدي رايه ويطلب البيانات والايضاحات وللمساهم (مع غيره من المساهمين) أن يطلب عقد الجمعية العمومية قبل موعدها لاسباب يقدرها هو ، وللمساهم أن ينتخب من يدير الاعمال في كل يوم .. وذلك عند تكوين مجلس الادارة وتغيير أعضائه ، وعند اختيار مراقب الحسابات الذي يقوم بدور الوكيل عن المساهمين في تدقيق الحسابات وفي اعتماد الميزانية والمركز المالي والارباح الصافية .. وللمساهم أن يرشح نفسه لشغل ما يحسنه من المراكز التي تقدم ذكرها .. وكل ذلك وارد بالنص في المواد ٤٢ ، ٤٨ ، ٦٩ ، ٧٣ من النظام الاساسي للبنك .

« حق المساهم في الارباح »

س: كيف يحصل المساهم على نصيبه من الربح الصافي؟

ج : المساهم مالك للبنك (مع غيره من المساهمين) كما علمنا من اجابات سابقة .. وطبيعي أن يكون له من الربح نصيب حددته احكام النظام الاساسي في المادة رقم ٣٤ وخلاصة هذه الاحكام كما يلي :

أ - الربح الصافي هو الايراد الفائض بعد المصاريف والاستهلاكات والاحتياطيات .

ب - المساهم هو أول من يحصل على نصيب من الربح الصافي ، ويشاركه في هذا الحق اصحاب الودائع الذين فوضوا البنك في استثمار أموالهم .

ج - مجلس الادارة لا يحصل على أية مكافأة عن عمله الا بعد دفع ربح لا يقل عن ٥٪ من رأس مال المساهمين والمستثمرين ، وفقا للبند (ب) اعلاه .

د - لكل من المساهمين والمستثمرين أن يحصلوا على مزيد من الارباح ، بعد تكوين احتياطيات تزيد على ما فرضه القانون .. وكل هذه التوزيعات خاضعة لمناقشة الجمعية العمومية ولا تصح الا بقرار منها .. وتصرف الارباح في التواريخ التي اعتمدتها الجمعية العمومية العادية للمساهمين .

« علاقة اصحاب الودائع ، بالبنك »

س: ما مركز صاحب المال المودع لدى البنك ، وما حقوقه وما هي التزاماته ؟

ج : المودع يختار لنفسه إحدى علاقتين .. احدهما أن يقدم ماله ليكون وديعة للحفظ تحت الطلب .. وهذا ما يعرف في لغة المصارف والقانون بقولهم « الحساب الجاري » وفي هذه الحالة يحق للمودع ان يسحب أمواله كلها أو بعضها في أي وقت (كالمعتاد في البنوك) وليس له نصيب من الربح أو الخسارة .. وأما العلاقة الأخرى فتقوم على اساس القراض الشرعي ومعنى ذلك ان المودع

يفوض البنك في استثمار أمواله .. وله نصيب في الربح وعليه نصيب من الخسارة ان حدث شيء من ذلك .. هذه هي القواعد العامة ، ولكن يجوز للمودع أن يتعاقد مع البنك على اوضاع خاصة .. كأن يحدد الزمن أو أبواب الاستثمار .. ويقوم البنك بدراسة مقترحات العميل وبعد اقرارها يكون العقد شريعة المتعاقدين .

« علاقة البنك بالصناعة والتجارة »

س: ما علاقة البنك باتجاه البلاد نحو الصناعة ؟

ج : يحرص البنك على اجراء مسح اقتصادي شامل للأسواق القريبة والبعيدة ، وذلك استعدادا لتحقيق بعض أغراضه .. ومنها دعم الصناعات .. ويلتزم البنك في ذلك بقاعدة ثابتة هي أنه لا يجازف ولا يخاطر .. وسبيل ذلك أن يبدأ بالدراسة ليكون على علم .. ثم يرقب الاحداث .. وحين يتقدم اليه فريق من رجال الاعمال بمشروع مدروس .. فانه يطلب منهم تكوين شركة فيها بينهم لاقامة هذا المشروع ويقدمون من اموالهم قدرا مناسباً حسبما يقدره مجلس الادارة ، وبعد ذلك (لا قبل ذلك) يتدخل البنك بالتمويل او بالمشاركة .

س: وهل يفكر البنك في تقديم خدماته للتجار ؟

ج : نعم سيفعل ذلك ان شاء الله تعالى ، مع الغناء الريا تما .. فيفتح الاعتمادات ويقدم قروضا قصيرة الاجل بضمان الكمبيالات المقدمة اليه للحصول ، مثلا ، ولا يتقاضى عن كل ذلك فوائد .

س: متى يتحقق هذا كله .

ج : نسأل الله التوفيق في تحقيق اغراض البنك تباعا ان شاء الله تعالى .

« علاقة اصحاب الارض والعقارات بالبنك »

س: كيف يجري التعامل بين البنك وبين صاحب أرض يريد تعميرها ؟

ج : يقدم صاحب الارض ما عنده من مساحة يراها البنك صالحة للتعمير وقد يقدم جانبا من تكاليف البناء .. ويختار بعد ذلك واحدا من امرين : احدهما ان يحتفظ بملكية الارض لنفسه فلا تدخل قيمتها في الحساب وانما يوزع الايراد بين صاحب الارض وبين البنك بالنسب المتفق عليها — بين الطرفين .. ولصاحب الارض في هذه الحالة أن يدفع للبنك ثمن حصته في المباني بأسعار التكلفة المعلومة للطرفين عند تنفيذ العقد .. ولا يحق للبنك أن يحصل على اية ميزة بسبب ارتفاع الاثمان — واما الامر الثاني الذي يجوز لصاحب الارض أن يختاره .. س في ادخال الارض بقيمتها في المعاملة .. فعندئذ يكون

اليهود

قصة من البداية إلى النهاية

• دراسة موضوعية في تاريخ اليهود تعتمد على الوثائق المصادرة
• ومحاولة لتفسير التاريخ في ضوء من سنة الله في الحياة البشرية

بقلم : محمد علي دولة

وعاش في الأرض التي هاجر إليها جده فرارا بدينه ، ثم عاش فيها من بعده أبوه اسحاق . وقضى يعقوب ردها من الزمان هو وابناؤه الاثنا عشر ينتقلون في تلك الأرض - أرض كنعان - ثم قضت المقادير أن يرتحلوا عنها لفترة من الزمن ، فذهبوا إلى مصر ، حيث نمت هناك أسرة يعقوب ، وأصبح لكل واحد من أبنائه ذرية تشكل سبطا (٢) من أسباط الشعب الذي أطلق عليه في ذلك الزمان : العبريون أو بنو اسرائيل . (٣) .

اسحاق ، وحفيد ابراهيم عليهما الصلاة والسلام . كان أول أمره فرعا من شجرة النبوة ، ثم أصبح دوحه عظيمة ، استطالت أغصانها ، وزكت عيدانها ، وأينعت ثمارها . جاءت النبوة أباه الأول « ابراهيم » ثم انتقلت إلى أبيه المباشر « اسحاق » ثم جاءت إليه ، ثم مشيت في ذريته . وكانت تلك الأسرة الابراهيمية المباركة أسرة التوحيد والايمان في عصر فشت فيه الوثنية ، وذرقرنها في كل مكان . وكان يعقوب قد ولد

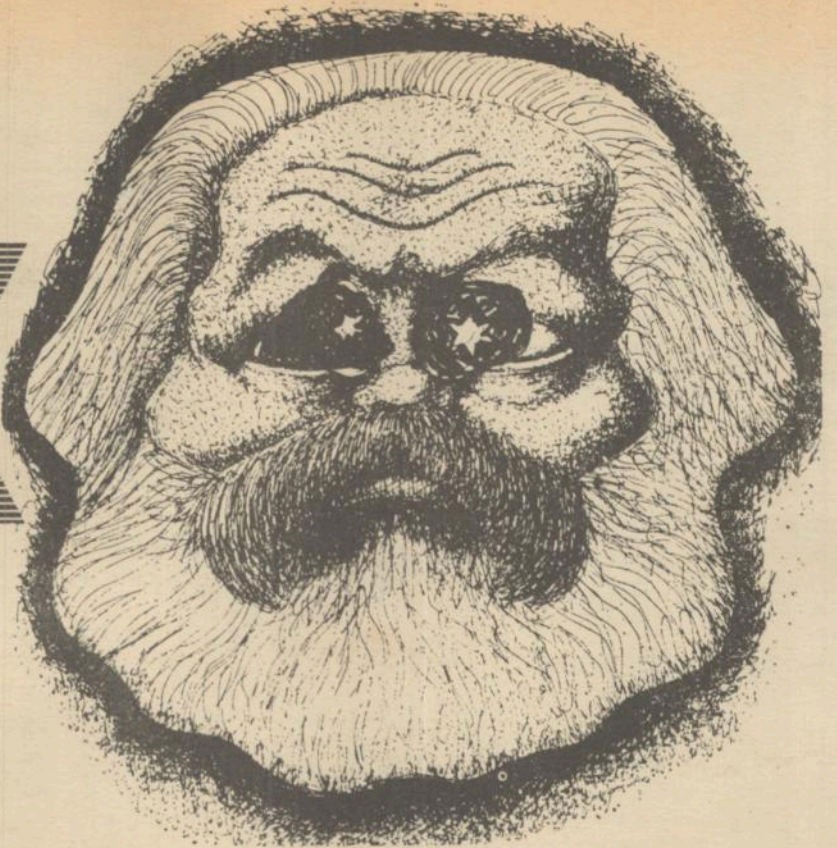
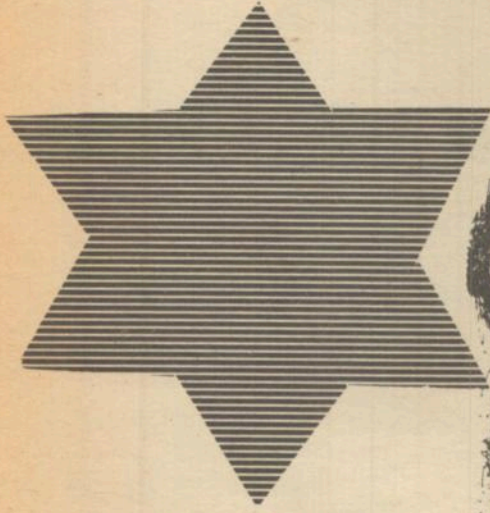
انحدر اليهود من صلب نبي كريم المحتد ، سامي الارومة ، راسخ في النسب ، هو النبي يعقوب عليه السلام أو (اسرائيل) كما يقال له أيضا . فهو أبوهم المباشر ، ومن أبنائه وذريته تكونت هذه الجماعة البشرية فيما بعد ، وتكاثر عددها ، وتشعبت فروعها ، وامتدت في التاريخ (١) .

وأبوهم يعقوب هذا ، هو سليل بيت النبوة ، ورضيع لبانها . نشأ في عشها ، ودرج في مهدها . فهو ابن

وقال صاحب لسان العرب : « وأبدلت المذال المحجمة دالا مهلة ، لأن المصرب كانوا إذا نقلوا أسماء أعجمية غيروا بعض حروفها » ، ومن الجدير بالذكر أن كلمة يهود أعم من كلمة عبريين أو اسرائيليين ، لأنها تطلق على كل من دخل في اليهودية ولو لم يكن من ذرية يعقوب عليه السلام .

بفعل المبشرين اليهود ، وسيتاني ببيان ذلك أن شاء الله تعالى وبه الثقة .
(٢) أسباط : جمع سبط ، وهو القبيلة ، وكان أحفاد كل ولد من أولاد يعقوب قد كونوا قبيلة دعيت باسم أبيها .
(٣) أما اسم يهود فقد أطلق عليهم في وقت متأخر ، وقد أخذ من اسم يهوذا وهو الابن الرابع ليعقوب وذلك أن الملك استقر في ذريته ،

(١) يصدق هذا النسب على اليهود طيلة قرون عديدة ، وإلى أن هدمت دولتهم في فلسطين ، وأخرجهم الله منها ، على يد الرومان ، وكذلك يصدق على طائفة قليلة منهم ما تزال تحتفظ بنسبها . ولا يصدق على كثير من يهود هذا الزمان ، خصوصا الأوربيين منهم والمهاجرين من أوربا إلى فلسطين ، فهم نسل اقوام تهودت قبل الميلاد



وتلقى هذه المحنة بقلب المؤمن الكبير ، وجازاه الله على ذلك ، فجعل تلك النار بردا وسلاما عليه . وقد استعمل ابراهيم عليه السلام مع أولئك الوثنيين أسلوب الجدل

فافحمهم ، ولكن ذلك لم يجد معهم ، ولقد صور لنا القرآن الكريم موقفا جدليا لابراهيم مع زعيم وثني فقال: « ألم تر الى الذي (٤) حاج ابراهيم في ربه ان آتاه الله الملك !

اذ قال ابراهيم : ربي الذي يحيي ويميت ، قال : اناحيي واميت ! قال ابراهيم : فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب ؟ !

فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين (٥) » .



(١) يلاحظ أن الآباء الذين سنتحدث عنهم هما اثنان ، وقد يطلق لفظ الجمع في لغة العرب احيانا على الاثنين .

الآباء ، والثاني وهو الهم في الاسرة اليهودية الاولى في التاريخ ، أسرة يعقوب أو « اسرائيل » عليه السلام .
الآباء (١)

سنستعرض هنا حياة النبيين الكريمين : ابراهيم واسحاق ، وسنبدا بسرد حياة ابراهيم ، ثم نأتي على حياة ابنه اسحاق ، ونوضح طبيعة الصلة ما بين هذين النبيين الكريمين وبين أول أسرة يهودية في التاريخ الانساني .

ابراهيم عليه السلام

نشأته وحياته في بلاد العراق :

□ ابراهيم عليه السلام ، هو ابو الانبياء ، و خليل الرحمن ، تنبأ في بلاد العراق ، وأخذ يدعو أهله وعشيرته (١) وقومه (٢) الى الايمان بالله ونبذ الاصنام ، واجتهد في تبليغ هذه الدعوة لكنه جوبه بالعداء الشديد حتى من أبيه « آزر » (٣) أقرب الناس اليه ، فصبر على ذلك صبرا عظيما ، وتمادى الوثنيون في ايدائه حتى القوه في نار عظيمة بعدما كسر لهم أصنامهم حين شغلوا عنها في يوم عيد لهم ،

هذه هي البداية : يعقوب وبنوه واحفاده الذين ولدوا في حياته ، أسرة توحيد وايمان ، عاشت فترة في أرض كنعان ، ثم انتقلت الى مصر ، وهناك قضى كل أفرادها . فلنستعرض بشيء من التفصيل قصة هذه الأسرة وتاريخها ، ولكن قبل الحديث عن يعقوب وبنيه ، ينبغي أن نأتي على أسرة أبويه الكريمين : ابراهيم واسحاق عليهما الصلاة والسلام ، فهنا أصل هذه الأسرة .

ولسوف نبدا بالراس الشامخ والعلم المضيء ابراهيم عليه السلام فنأتي على سيرته بشيء من التفصيل ، ثم نقف عند اسحاق وقفة قصيرة ، وبعد ذلك نتحدث عن يعقوب وبنيه ، ونخص اعلامهم شأننا وكرمهم منزلة — يوسف الصديق — بشيء من التفصيل في سيرته ، والتنويه بشرفه ورفيع منزلته .

وهكذا فلسوف يحتوي هذا البحث الاول من الكتاب — بحث البداية — على موضوعين اثنين : الاول في



اليهود

قصة من البداية الى النهاية

تنقله في ربوع كنعان :

اقام ابراهيم عليه السلام أولا في (شليم) ، ثم ذهب الى « بيت ايل » (٢) ثم ارتحل منها الى ارض الجنوب ، وتنقل ما بين « بئر سبع » (٣) و « جرار وشور وقادس » (٤) على تخوم مصر ، وتمتع بالامان في تلك الارض ، ولم يصبه أي اذى من اقوامها الوثنيين ، بل كان موضع الاحترام منهم .

اما لوط ، فقد سكن شرقي الاردن ، وكرمه بالنبوة ، فدعا سكان «سادوم وعامورة» الى عبادة الله ، لكنهم لم يستجيبوا له ، وجاوزوا الحد فجورهم ، فاهلكهم الله تعالى جزاء اعمالهم .

هجرته الى مصر ومحنته فيها :

وفي المدة التي اقام فيها ابراهيم عليه السلام في ارض الجنوب من كنعان حصلت مجاعة ، فارتحل هو وسارة الى مصر ، وهناك حصلت له محنة شديدة ، ثم كشف الله عنه ضررها . وقد قص علينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة هذه المحنة فقال :

وعد الله له بتمليك ذريته ارض كنعان:

بعد أن استقر ابراهيم في ارض كنعان أخبره سبحانه أن هذه الارض التي أصبحت دار هجرته ارض مباركة ، وستكون مهذا للنبوات ، ودارا للمؤمنين الى يوم الدين . «واوحى اليه ، فأمره أن يمد بصره وينظر شمالا وجنوبا وشرقا وغربا ، وبشره بأن هذه الارض كلها سأجعلها لك

ولخلفك الى آخر الدهر ، وسأكثر ذريتك حتى يصيروا بعمد تراب الارض » (٧) فسجد ابراهيم شكرا لله تعالى على هذا التكريم ، وسأل ربه قائلا : « رب هب لي من الصالحين » فبشره الله بفلام حليم .

هجرة الى بلاد كنعان :

وبعد أن لقي ابراهيم من قومه ما لقي ، وبعد أن هدده أبوه قائلا : (أرغب أنت عن آلهتي يا ابراهيم ؟! لأن لم تنته لأرجعتك واهجرني مليا) (١) بعد ذلك أمر ابراهيم بأن يهاجر من العراق الى ارض كنعان من بلاد الشام ، فخرج مهاجرا (٢) ومعه زوجه سارة (٣) ، وابن أخيه لوط (٤) وكان كل من على وجه الارض كافرا سواهم .

وغادر « أور الكلدانيين » (٥) حيث كان يقيم مع عشيرته ، وارتحل الى « حاران » (٦) ، ثم عبر الفرات ، وتنقل في البلاد السورية ، ثم واصل سفره الى ارض كنعان (٧) ، فمعب إليها نهر الاردن ، ونزل فيها .

الجنس العربي الذي يسميه المستشرقون ومن تابعهم ، من كتاب العرب خطأ « الجنس السامي » سواء أكان : كلدانيا أم أموريا ، لأن الشعوب الثلاثة من هذا الجنس على ما يقرره الباحثون بدون خلاف . . . نقلا عن كتاب « تاريخ بني اسرائيل من أسفارهم » لمحمد عزت دروزة صفحة (٣٠) طبعة المكتبة المصرية في بيروت .

(٣) يسميه سفر التكوين من التوراة « تارح » .

(٤) هو الملك نمرود ، وكان من جبابرة كفار بابل البلد القديم بالعراق .

(٥) الآية ٢٥٨ من سورة البقرة .

(٢) يختلف المؤرخون في اسم قوم ابراهيم ، فيقول بعضهم : انهم الكلدانيون ، ويقول آخرون : انهم الآراميون ، ويقول فريق ثالث : انهم الآموريون ، ويؤيد رأي الفريق الثاني ما جاء في الاصحاح ٢٦ من سفر تثنية الاصحاح : « ان ابي كان آراميا تائها ، فهبط مصر ، ونزل هناك في رجال قلائل ، فصار أممة عظيمة شديدة كثرة » .

وعلى كل فقوم ابراهيم ينحدرون من المرق السامي الذي ينتسب اليه الآشوريون والبابليون والكنعانيون والعرب وغيرهم من الشعوب التي سكنت العراق وسوريا ، بل يرى بعض الباحثين أن جميع الساميين هم عرب ، ويقول : « وعلى كل فابراهيم من

(١) ما اسم عشيرة ابراهيم ؟ لم يذكر التاريخ شيئا عن ذلك ، لذا لا نضمن أبدا الى ما يقوله البعض من أن اسم تلك العشيرة (المبريون) ونرى أن هذا الاسم ان هو الا لقب على ابراهيم عليه السلام لكثرة تنقله في بلاد كنعان وليس لمعبوره الفرات أو الاردن لأن كثيرا غيره عبروا النهرين . ثم أصبح هذا اللقب علما على اهفاده الذين سكنوا كنعان من بعده ثم ارتحلوا منها الى مصر ، الى جانب اسمهم بني اسرائيل أو الإسرائيلييين . ومما يؤيد هذا الرأي أن أسفار العهد القديم لا تذكر شيئا باسم المبرانيين ، وتجل وصف ابراهيم بالعبراني وصفا خاصا ، وتجل تسمية بني اسرائيل بالمبرانيين كآلة مبنية عن هذا الوصف الخاص .

« بيناهو — أي ابراهيم — ذات يوم وسارة اذ أتى على جبار — من الجبابرة، فقبل له — أي للجبار (١) —: ان ههنا رجلا ومعه امرأة من احسن الناس ، فأرسل اليه وسأل عنها ، فقال : من هذه ؟ قال : أختي (٢) . فأتى سارة فقال : يا سارة ، ليس على وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك (٣) ، وان هذا سألني فأخبرته انك أختي فلا تكذبي . فأرسل اليها — أي الجبار — فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فأخذ ، فقال : ادعي الله لي ولا أضرك ، فدعت الله فأطلق ، ثم تناولها الثانية فأخذ مثلها أو اشد ، فقال : ادعي الله لي ولا أضرك ، ندعت فأطلق ، فدعا بعض حبيته فقال : انك لم تأتني بانسان ، انما أتيتني بشيطان ! فأخذهما (٤) هاجر . فأنثته وهو — أي ابراهيم عليه السلام — قائم يصلي ، فأومأ بيده مهيم ؟ قالت : رد الله كيد الكافر في نحره ، وأخدم هاجر (٥) . قال ابو هريرة راوي هذا الحديث : تلك أمكم يا بني ماء السماء (٦) » .



(١) الآية ٤٦ من سورة مريم . ومعنى اهجري مليا : اهجري دهرًا طويلا
(٢) يرى كثير من المؤرخين أن هذه الهجرة تمت قبل الميلاد بعشرين قرنا ، ويرى بعضهم انها حدثت في سنة ١٨٠٠ أو ٧٥٠ ق.م وكان عمر ابراهيم حين هاجر خمسا وسبعين سنة كما في سفر التكوين (١٢ : ٥)
(٣) وكانت اصغر منه بعشر سنين ، وكان عمرها حين هاجرت مع زوجها (٦٥) سنة ، ولكنها كانت جميلة بالرغم مما بلغت من العمر ، وقد احتفظت بقوتها وشبابها لاند بعيد .
(٤) لوط عليه السلام : هو ابن اخي ابراهيم «هاران» . وكان لآزر والد ابراهيم — ثلاثة اولاد هم : ابراهيم ، ناحور ، هاران والـ لوط ، وقد هلك في حياة ابيه آزر .
(٥) اور الكلدانيين : بلدة قديمة كانت تقع بين دجلة والفرات وهي مسقط راس ابراهيم وبها نشأ واقام الى ان هاجر الى كنعان ومكان اور اليوم خرائب تدعى المخر في منتصف المسافة بين بغداد والخليج العربي ، وقد اثبتت الكشوف الحديثة أن هذه المدينة قديمة جدا وأنها كانت مركزا لدنية راقية ، وكان (نائار) اله القمر أهم معبودات أهلها . ويفيد سفر التكوين أن عشيرة ابراهيم سكنت أيضا «أرام النهرين» وأن أخاه «ناهور» كان يسكن تلك المدينة . وسواء اكانت نشأة ابراهيم في اور الكلدانيين ام في أرام النهرين فالوطن واحد .
(٦) هاران : بلدة قديمة تقع بين النهرين بالعراق . وهي الآن قرية صغيرة تسمى «هرا»

(٧) كنعان : هي أرض فلسطين ، وسميت كنعان لان الكنعانيين — وهم من العرب — كانوا يشكلون معظم سكانها . وحسب ما سجل في التوراة فقد كانت حدودها الاصلية مدخل حماة في الشمال وبادية سوريا في الشرق ، والجزيرة العربية في الجنوب ، والبحر في الغرب . اما اسم فلسطين فقد كان يطلق في الاصل على الساحل الذي كان يقطنه الفلسطينيون . وبعد أن افتتح الاسرائيليون أرض كنعان أطلق عليها اسم «أرض اسرائيل» و «الأرض المقدسة» و «أرض الموعد»
(٨) البداية والنهاية (١ : ١٥٢) وقد علق ابن كثير على هذه البشارة فقال : « وهذه البشارة انصبت بهذه الامة ، بل مكملت ولا كانت اعظم منها في هذه الامة المحمدية »
(١) شكيم : هي نابلس اليوم ، ويسمونها الانجيل «سوخار»
(٢) بيت ايل : هي بيتونة اليوم ، وهي قرية موجودة في طريق نابلس
(٤) جرار : هي خربة ام جرار وتقع شرقي خان يونس .
(١) هو ملك مصر
(٢) انما قال ابراهيم عليه السلام هي أختي لانه اراد دفع اعظم المضرين بارتكاب اخفها ، وذلك ان اغتصاب الملك اياها واقع لا محالة ، لكن ان علم ان لها زوجا في الحياة حملته الفرة على قتله واعدامه أو حبسه واضراره ، بخلاف ما اذا علم ان لها اخا ، فان الفرة حينئذ تأخذه من قبل الاخ خاصة لا من قبل الملك ، فلا يبالي بـ . الخ . عن فتح الباري بشرح البخاري .
(٣) يريد على ما يظهر أرض مصر ، والا فابن اخيه لوط مؤمن .
(٤) فأخذهما هاجر : أي وهبها لها لتخدمها لانه اعظمها ان تخدم نفسها .
(٥) رواه البخاري في صحيحه في كتاب «احاديث الانبياء» وهذا هو الخبر الصحيح لحنة ابراهيم عليه السلام كما رواه الصادق

تحية للمجتمع

المكرم رئيس تحرير المجتمع
الفراء .
السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته .

بما اني أحد قراء المجتمع
ومن الداومين على اقتنائها .
ابعث لكم تهنئة مني ومن
أخواني الذين يقرؤون باستمرار
بمناسبة العام السادس للمجتمع
وبلوغها الهدف المنشود وهو
معالجة قضايا المسلمين في
شتى بقاع الارض وذلك بفضل
الله أولا ثم بفضل جهود
القائمين عليها .

فتحية من عند الله مباركة
الى العاملين من تحرير وأخراج
وإدارة فشكر اللهم مساعدتهم .
ونرجو الله العلي القدير
ان يجعل عملهم خالصا لوجهه أنه
سميع مجيب . وصلى الله على
سيدنا محمد .
أخوكم :

جار الله محمد أنجار الله
الرياض - ثانوية الملك عبد
العزیز

أخذ الله القصاص ولكن..

في هذه الايام التي تتكالب فيها
قوى الشر والطغيان من شيوعية ملحدة
وصليبية حاقدة ومجوسية مسعورة ،
كلهم يتكالبون ضد هذه الامة الاسلامية
حسدا من عند أنفسهم ، يبرز من أبناء
المسلمين من يقوم بنفس الفرض
الذي يسعى اليه أعداء عقيدة التوحيد
ومن هؤلاء طفمة الصومال التي
أخذت على عاتقها تنفيذ ما أوكل اليها
من فتق وكبت ومع هذا فهذه الطفمة
العميلة ترفع شعارات قد مجها
الناس لتعلمهم بكذب أصحابها وأنها
شعارات في ظاهرها الرحمة ومن
باطنها العذاب ، هذه الزمرة الخبيثة

أين أخوة الاسلام يا جريدة الاهرام؟

السفاح ماركوس ، وهل ان
هذه الزيارة أعمت بصيرة
محرر الاهرام عن رؤية
الحقيقة ؟

ومعرفة الحقيقة لا تخفى
على جريدة الاهرام صاحبة
الامكانيات الواسعة ، والتي
يتوفر فيها المحررون
والمراسلون - والارشيف
القوي - .

وتعلم الاهرام أن زوجة
ماركوس جاءت لطمس
الحقائق ، وتشويه الصورة .
فتوار جنوب الفلبين مسلمون
مجاهدون كانت وما زالت لهم
مواقف مشرفة ، ولصالح
العرب في حربهم مع اسرائيل
وهم الذين منعوا رئيسية
وزراء اسرائيل من زيارة
الفلبين ، يوم كان ماركوس وما
زال يقف الى جانب اسرائيل .

ان كانت صحيفة الاهرام
لا تكلف نفسها عناء السفر
الى الفلبين ومشاهدة حمامات
الدماء ، حيث ما زالت الحكومة
تمنع السفر للجنوب الا
لمناطق مجبولة وتحسنت
اشرافها .

ان كانت صحيفة الاهرام
زاهدة في تقصي الحقائق ،
فبعض المسؤولين عن ثورة
الفلبين لا يبعدون عن القاهرة
الا مسافات بسيطة ، ويسألوا
عنهم صديق الاهرام حسن
التهامي .

العالم كله يشهد مذابح
المسلمين في جنوب الفلبين .
فلقد اعترفت سلطات الطاغية
ماركوس بأنها استخدمت
قنابل النابالم لاحراق المسلمين
.. ورفعت موازنة قواتها
الحربية لتجابه تصاعد ثورة
المسلمين التي لم تخمدوها
جميع وسائل العنف ، وأدرك
جميع الذين يتابعون الاحداث
أن جزار المسلمين - ماركوس
الصليبي - مراوغ أكثر من
الشعلب ، ويناور من أجل
كسب الوقت الذي يمكنه من
إبادة الثورة والقضاء عليها .
قد يجد البعض عذرا لصحيفة
الاهرام في صمتها ، أن ظن
أنها قد أنكرت المنكر بقلوب
أصحابها وذلك أضعف
الايمان .

أما أن تخرج علينا الاهرام
في ١٠ - ٣ - ١٩٧٥ بعنوان
« الرواسب التي تفرق ما بين
الاخوة في الفلبين » . وتزعم
الاهرام أن حكومة الفلبين
عرضت المصالحة في يناير عام
١٩٧٣ على أعضاء المجموعات
الانفصالية الشيوعية .

وبمضي محرر الاهرام فيتهم
الثوار المسلمين بالشيوعية
والفوضوية وأنهم شيايب
مغامرون وآخرون مضللون
- بفتح اللام - .

وهذا الكلام من الاهرام
جاء بعد زيارة السفاح زوجة

قامت في الاسبوع الماضي بمجزرة رهيبة اهتز لها ضمير العالم الاسلامي وسكت عنها العالم، وليس والله لاولئك المقتولين من ذنب اقترفوه غير انهم قالوا ربنا الله ثم استقاموا . فكشرت جاهلية القرن العشرين انيابها وافترست هؤلاء المؤمنين لم لا لانهم يعلمون ان المسلمين اليوم لا ناصر لهم في الارض في هذه الفترة من الزمن !!

وان تعجب يا اخي المسلم فاعجب لهذه الفعلة القبيحة . وزد عجباً ان علمت ان الله سبحانه وتعالى قد اخذ الثار من عليائه وكيف ذلك ؟ ابان المجزرة الظالمة عمدت السلطة الظالمة الى حماية كراسيها من غضب الشعب المسلم في الصومال وامرت طائراتها الحربية بالتحليق في سماء المجزرة لترعب المواطنين . فاعمى الله ابصار الطيارين وضرب بعضهم بعضاً فكانوا هباء منثوراً وزد على ذلك انهم قتلوا بعض الظلمة الذين كانوا ينتظرونهم وهذا قليل من كثير (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون) .

صالح محمد المصقري

افضل الجهاد كلمة حق

حضرة الموقر رئيس تحرير المجتمع وفقه الله احييكم بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ، افيدكم بانني من القراء المعجبين بجريدتكم بل وجريدتنا وجريدة الاسلام والمسلمين اجمعين واستطيع ان اقول انها الفريدة الفذة في نوعها ولا اشك انها من افضل الجهاد لقوله عليه الصلاة والسلام ، افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر —

او كما قال لذا اشكركم على جهودكم التي تبذلونها واقول لكم — اعملوا فسيرى الله عملكم — ثم لا يفوتني ان اهنئكم بعامكم الجديد السادس لهذه الجريدة الطيبة المباركة واسأل الله ان يجعل عامكم هذا عام يمن وخير وصلاح لكم وللإسلام والمسلمين وجدير بالذكر ان ابدي لكم رأيي مع اني متيقن ان هذا الرأي فيكم قوي وظاهر لديكم كالشمس وهو ان الاسلام ما غلب وارتفع وظهر وعلا وانتشر الا بالجهاد من اجله ولن يكون كذلك فيما بعد الا بالجهاد لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى وهذا هو الذي يشير عليه توله تعالى — وقتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله — السورة (٨) الاية (٣٩) اذا فلا مانع ان يكون في الجريدة مقالة حول ذلك ترغب المسلمين فيها بالجهاد .

عمر الفاروق

الحضارة الاوروبية الطاسية

احمد الله تعالى . واصلي واسلم صلاة وتسليماً يليقان بمقام امير الانبياء والمرسلين .. وبعد فعند ذكر الحضارة الاوروبية تبرز السنة تمجد هذه الحضارة وتكيل الثناء لها بلا حساب . بل ان بعض من اكتحلت اعينهم بغبار هذه الحضارة يجهد نفسه فدى لهذه الحضارة اما بما يضيفه على نفسه من كل جديد قدر تبرزه الحضارة كل يوم او بتفنيد دينه وحمل الدعاية لهذه الحضارة ويا ليت قومي يعلمون ..! اننا لو وضعنا هذه الحضارة في كفة الميزان لمالت الى اعلى كان الجاذبية السماوية !! تجذبها ..

ان الحضارة الاوروبية مادة جافة وستطعن نفسها بخنجرها في النهاية . فالاوربيون اليوم يهدون الاخلاق في شكل نظريات طنت بها رؤوس فلاسفتهم في ابراجهم العاجية والفساد قد عم والحكومات في اوربا اباحت الشفوذ الجنسي بل ان السويد اباحت ان ينكح الانسان اخته واحتفل في اول مرة يضيق فيها هذا القانون ! .. الحضارة الاوروبية صعدت الى القمر والناس في الارض — كما ذكرت آخر احصائية — ينتحر منهم معدل ١٠٠٠ — في اليوم الواحد واكثر هذه النسبة في امريكا !

تري هل ستستقر هذه الجرائم النجسة فوق سطح القمر النقي النظيف !

ان مناظر الهبيز والخنافس المنتشرة في امريكا واوروبا لتعبر عن عدم رضاها بهذه الحضارة واما بني قومي فكالذي ينشق بما لا يسمع !

يقتلون ويحسبون انهم مهتدون ! هذه الحضارة تتراءى للذي ليس في عينيه غشاوة شبها مخيفاً تهدد الانسانية فهل من منقذ ؟!

ان القنبلة الذرية والهيدروجينية والجرثومية و .. و .. والمفرقات والاسلحة المخيفة ..

وتدريب امريكا لجنودها في فيتنام ان من يقطع راساً فله اجازة ثلاثة ايام ! واقدام الجنود الامريكيين على تقطيع الاذان والانوف كذكرى ! .. ليجعل الانسان يتمزق اسى ويتغيب حسرة ..

ان البشرية مهما غوت لن تجد لها منقذا الا دين الفطرة .. دين الاسلام . ان هذا الدين من عند الله (ان الدين عند الله الاسلام) والله خلق الانسان ويعلم حاله فجعل الاسلام ملائماً لبني البشر .

وقد أعطانا الفيلسوف المسلم محمد اقبال نتيجة بحثه في الحضارة الاوربية بقوله (ان هذه الحضارة ستقتل نفسها بخنجرها لانها قامت على غصن ضعيف مضطرب) .

عبد الله بن علي الجعيفر

أمة تائهة

مغيب ومخدر .. يعيش في سباحات
خيالية باسم الفن تفوق ما ورد في
خرافات ألف ليلة وليلة .. عقل
هذه الامة زج في سجن الفن ومكث
صريع كلمات الغناء المبتذلة الى حد
التخمة والجنون !!

ولا تزال — هذه الامة — تتوخى
النصر في تصريحات اليهودي كيسنجر
... وتبحث عنه في حطام الفن المبتذل
فباسم الفن تموت كل مقومات النصر
في الامة ... وباسمه يجن عقل الامة
... وباسمه تنهار الامة ، وقد
صدق رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين قال : « ليشربن اناس من
امتي الخمر يسمونها بغير اسمها ،
يعزف على رؤوسهم بالمعازف
والمغنيات يخسف الله بهم الارض
ويجعل منهم القردة والخنازير » ...
وأي خسف أظلع من خسف العقل —
انها لعبرة ... فهل من مدكر ؟ !!
(أبو معاذ)

لمغنية وهبت نفسها للفن (الرفيع !!)
.. الفن الذي ساهم في تنويع
هزيمة عام ٦٧ (بالنصر) !!

لقد حان الوقت لرثاء هذه الامة
والبكاء على حاضرها المؤلم .. حان
الوقت لانقاذ هذه الامة في لحظات
احتضارها ... فكر هذه الامة

امة الجهاد ... امة الحرب ...
الامة التي وعدت بالقضاء العدو في
البحر في إحدى فترات شطحاتها ...
تركع اليوم خاشعة ذليلة أمام (سيده)
تتعاطى المخدرات (الهيروين
والكوكائين) ... الامة التي خضعت
لليهودي كيسنجر ... تعود — في
أطار هزائمها النفسية — لتسجد

معركة القريب في الجزائر

اننا هنا في الجزائر البلد الاسلامي الذي
يفخر بعروبته وأصالته ودينه الحنيف . نعيش
اليوم معركة كبيرة وخطيرة في نفس الوقت ألا
وهي معركة التعريب والهدف منها أن تستعيد اللغة
العربية لغة القرآن مكانتها اللائقة في المجتمع
والتعليم والادارة .

أجل اننا نعيش مأساة الازدواجية اللغوية
حيث تلمس أنتشار العجمي في لغة الكلام وتلمس
مأساة الازدواجية في الادارة والتعليم حيث
تستعمل الفرنسية ولها النفوذ والتأثير الاكبر
ولكن للأسف نجد تلك الفئة المثقفة ثقافة اسلامية
أصيلة هي وحدها التي تقاوم وتكافح في قضية

التعريب . والحمد لله أن هذه الفئة يزداد وعيها
يوما بعد يوم بقضيتها وعدالة مبدئها .
ورغم العوائق المنصوبة من أعداء التعريب
والاسلام فان المعركة متواصلة لجعل العربية
لغة الادارة والمجتمع أقول أن المعركة مستمرة
وسيكون النصر حليف أنصار التعريب بحول الله
ولا سيما أن الحكومة في البلاد تؤيد مبدأ التعريب
وتعتبره كهدف (تقديمي حضاري) وهكذا فهي
تعمل على تعريب التعليم والادارة على قدم
وساق رغم أن ذلك يسير بخطى بطيئة .
أجدد الحاحي بنشر كلماتي هذه وتبسيط
الاضواء على معركة تعيشها الجزائر الاسلامية .

أخوكم في الله
محمد السليمانى
شارع السليمانى
الجزائر — المدينة